

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science
Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

الخطاب الشعري في الكتاب المدرسي مكوناته اللغوية وقيمتها الفنية

(كتاب اللغة العربية سنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة أنموذجا)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات خطاب

إشراف الأستاذ (ة):

-حجاج أم الخير

من إعداد الطالبتين:

1-قادة بن شعابيب دليلة

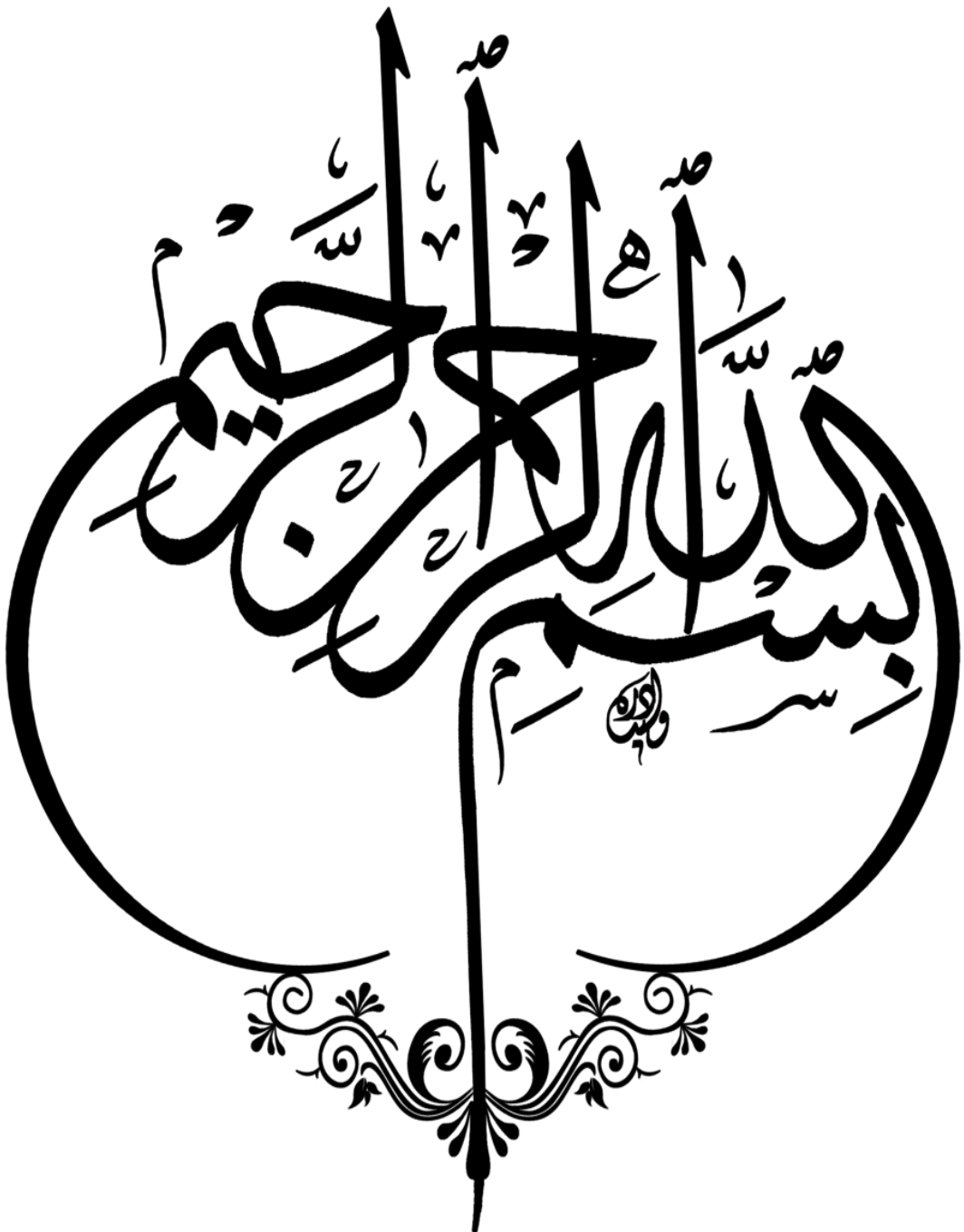
2-عياشي هجيرة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
-أ.ة الزين فتيحة	أ	جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	رئيسا
-أ.ة حجاج أم الخير	أ	جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	مشرفا، مقرا
-أ.ة بوقسمية سمية	ب	جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	ممتحنا

السنة الجامعية:

2023/2022



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم
مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾

صِدْقَ اللَّهِ الْعَظِيمِ



شكر و عرفان

الحمد لله على نعمة العقل والعلم والإسلام، حمدا لمن هدانا بالنطق والبيان وصرف الهمم وألهمنا القوة والثبات والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وأعاننا على انجاز هذا العمل نحمدك حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه لا تضاهي ألاء نعمة فلك المحامد والمدائح كلها فنسألك البر والتقوى من العمل ما ترضى والسلام على حبيبه وخليفه الأمين عليه أزكى الصلاة والتسليم.

بعد شكر الله العلي القدير نتوجه بجزيل الشكر الى الأستاذة المشرفة "حجاج ام الخير" التي مهدت لنا طريق العلم والمعرفة بإرشاداتها القيمة كما أتقدم بالشكر والعرفان الى كل من كان له يد العون في عملنا المتواضع من قريب والبعيد ولو بالكلمة الطيبة ولا يفوتني في هذا المقام نقف وقفة تحية وتقدير لكل أساتذة اللغة العربية وآدابها فلهم منا خالص الدعاء والتقدير.

إهداء

إلى من تعجز الكلمات على شكرها ومن يحس قلبي بدفء
حضانها الى التي مهما قلت فيها فلن او فيها حقها: أمي
الغالية "حورية".

إلى بر الأمان منير دربي ومحسن تربيتي الى منبع التضحية والعتاء وسندي
فيالحياة أبي الغالي "سعيد".

إلى توءمي الذي كان معي طيلة الأيام الصعبة التي اجتزتها خلال دراستي الذي
أمدني بالحب والاهتمام حفظه الله لي خطيبي "وليد" وعائلته الكريمة.
إلى اخوتي الأعزاء واحبتي من كل قريب وبعيد.

إلى رفيقتي التي شاركتني في هذه المذكرة وكنا معا طوال مشوارنا الجامعي
"هجيرة"

إلى جدي فقيدي رحمه الله برحمته الواسعة الذي لطالما كان ينتظر نجاحي بفاغ الصبر.

إلى كل من تجمعنا معهم معنى الإنسانية ويكرموا أنفسهم بتعلم العربية... إلى كل

إنسان سكن قلبي ولم يكتبه قلميالى كل طلاب دفعة 2022-2023

قادة بن شعاب دليلة

إهداء

باسم خالق الذي امننا الكون بنوره لا إله إلا هو اعبده واسجد له شاكرة انعمته وفضله على

إتمام مشواري الدراسي صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن وآله.

إلى ينبوع الذي لا يمل العطاء من سعوا لكي انعم بالراحة والهناء الى من خصهم الرحمان في

كتابه الكريم إلى أمي وأبي "برا" وثناء

- اهدي هذا البحث إلى كل طالب علم سعى لكسب المعرفة وتزويد رصيده المعرفي العلمي والثقافي.

إلى كل من ساندني وساعدني ورفع معنوياتي وكان بجاني طيلة المذكرة.

الى كل ما عشت معهم اسعد لحظات حياتي اخواني واخواتي.

الى رفيقة دربي وونيستي دليلة.

الى الأستاذة المحترمة "حجاج ام الخير"

عياشي هجيرة

مقدمة

الشعر ديوان العرب لما له من أهمية في استيعاب كافة خصائص الأصل العربي ، إنه عالم سحري جميل يموج بالحركة والألوان فهو عالم لا يعترف بالنهاية والحدود .

الحديث عن الشعر العربي مازال يحمل إبهاما من خلال الإشكالات التي طرحها النقاد خاصة

حول ما يعرف بالشعر وماهيته، ولعل هذا الاختلاف ولّد اختلافا آخر وأطروحات من قبل الدراسين فيما يعرف بالخطاب الشعري ، فالخطاب الشعري نص مثقل بالرموز متعدد الأبعاد ينهض بفعل الإيحاء وطاقت اللغة التعبيرية وقدرتها على انتاج المدلولات.

وقد كان اختيار موضوع البحث "الخطاب الشعري في الكتاب المدرسي مكوناته اللغوية وقيمه الفنية" نتيجة جملة من العوامل أهمها:

- ملائمة الموضوع للتخصص الذي درسناه الا وهو لسانيات الخطاب .
- مدى تأثير الخطاب الشعري في الكتاب المدرسي .
- ولعل الدافع وراء اختيارنا لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة دون غيره من الكتب لأنه غني بالنصوص الشعرية التي تكسب التلاميذ مهارات لغوية من خلال أعمال أدبية.
- وكذا ميلنا الذاتي الى تحليل الخطاب الشعري وبغية التعرف على أهم الطرق والإجراءات المعتمدة في الدراسة التحليلية للنصوص الشعرية.

وتمثلت عملية البحث في محاولة الإجابة على مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما مفهوم الخطاب الشعري؟ وماهي قيمته الفنية و اللغوية؟
- ما هي المكونات البلاغية وكيفية تطبيقها على النصوص الشعرية؟
- إبراز أهم القيم الفنية لكل مستويات التحليل اللساني ؟
- ارتأينا أن نبنى البحث على ومدخل وفصلين وخاتمة حيث أشرنا في المدخل الى التعريف بالخطاب والشعر أما الفصل الأول: فتمثل في الجانب النظري فقد خصص للحديث عن المفاهيم المتبقية لموضوع البحث، اما الفصل الثاني: فهو فصل تطبيقي حيث يحمل الجانب الأهم من البحث ألا وهي الدراسة التطبيقية للنصوص الشعرية.

أما الخاتمة فقد جاءت ملهمة على مجموعة من النتائج التي تحصلنا عليها من خلال بحثنا. ويقتضي هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والذي بني على: المنهج الوصفي: اعتمدها في رصد ووصف المادة العلمية كذا المنهج التحليلي في دراستنا لقصائد مأخوذة من الكتاب المدرسي من خلال تطبيق المكونات البلاغية على القصائد وعلاقتهم بالقيمة الفنية.

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا علينا في الدراسة هي:

- الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة ولغات أجنبية.
- ابن جني ، الخصائص .
- معجم لسان العرب لأبن منظور.
- تحليل الخطاب الروائي (زمن السرد التبيير) لسعد يقطين.
- الصناعتين أبو هلال العسكري.
- وغيرهم من المصادر الأخرى...

رغم المجهودات التي بدلناها إلا أننا وجدنا بعض الصعوبات نلخصها فيما يلي:

- تعدد المواضيع وتنوع القصائد التي يزخر بها الكتاب المدرسي من قصائد متنوعة.
 - كثرة المصادر والمراجع ساهمت في عرقلتنا واختلاط المعارف لدينا فيما يخص التنظير.
 - صعوبة الإمام بالعناصر في ضبط الخطة المنهجية للبحث.
- وفي الأخير لا يسعنا إلا ان نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الى أستاذتنا الفاضلة "حجاج ام الخير" التي أشرفت على هذه الدراسة وكانت موجهة لنا فلكي منا فائق التقدير والاحترام كما نشكر أعضاء اللجنة الذين ستكون توجيهاهم وملاحظاتهم لنا أثرا كبيرا في إثراء هذه الدراسة.
- ومنتهى القول ان نحمد الله وكفى والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم.

-قادة بن شعيب دليلة. / عياشي هجيرة.

- يوم: 23-05-2023

موافق 03 ذي القعدة 1444هـ

عين تموشنت

-والله ولي التوفيق -



مدخل



1- تعريف الخطاب (لغة ، اصطلاحا)

أ- مميزات الخطاب

ب- انواع الخطاب

2- تعريف الشعر (لغة ، اصطلاحا)

أولاً: مفهوم الخطاب [لغة واصطلاحاً] :

الخطاب لغة:

يعد مصطلح الخطاب واحداً من مصطلحات الحديثة، والتي ولجت عالم الدراسات النقدية العربية، والتي لازالت تحتاج إلى تسليط الضوء عليها للكشف عن استعمالاتها المختلفة، وقد كان اعتماد المصطلح من طرف الفكر العربي النقدي نتيجة لاحتكاكه بالتيارات الغربية، ورغبة منه في مواكبة التغيرات المستحدثة على الساحة النقدية.

ورد مصطلح (الخطاب) في المعاجم العربية ومنها لسان العرب "لابن منظور" الذي لم يخرج في تحدد مفهوم الخطاب عن دلالة الكلام ومعاييره والذي يذهب إليه كثير من علماء اللغة قديماً وحديثاً، يقول في مادة (خطب) "الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام وقد خاطب هو قد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً" وهما يتخاطبان، والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على منبر، واختطب، يخطب خطابة، واسم الكلام الخطبة.

أما في أساس البلاغة للزمخشري في مادة خطب: خاطبه أحسن الخطاب وهو المواجهة بالكلام، وخطب الخطيب خطبة حسنة. وكان يقوم الرجل في النادي في الجاهلية .

فيقول: خطب. واختطب القوم فلاناً: دعوه ان يخطب إليهم ... وتقول له، انت الاخطب البين الخطبة ، فيتخيل اليه انه ذو البيان في خطبته.¹

أما في معجم الوسيط: (خاطبه): مخاطبة، وخطاباً: كلمه وحادثه وخاطبه وجه اليه كلاماً، والخطاب الكلام.² وورد الخطاب في القرآن الكريم في عدة مواضع حيث ترددت اثني عشرة مرة منها

¹ جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ل بنان، ط1، 1998، ج1، مادة (خطب)، ص

² - ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مطبعة مصر، ج1، 1960، ص243.

قوله تعالى: "وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ"¹ و قوله: "أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ"² و قوله "وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا"³

إن المعنى العام لكلمة الخطاب في اللغة ينصرف للدلالة على الحديث أو الكلام الموجه من شخص الى آخر بغرض التواصل وكما يدل على المراجعة الكلام والإجابة. وبالعودة الى السياق الذي ورد فيه مصطلح الخطاب في القرآن الكريم نجده يحيل على الكلام وهذا ما تؤكدته تفسيرات القدماء والمحدثين للآيات، حيث اجتمعت على أن مفهوم الخطاب هو الكلام البين الواضح الذي لا باس فيه.

اصطلاحاً:

كثيرة هي التصورات التي عالجت موضوع الخطاب من حيث المفهوم وطرق مقارنته، وهي التصورات التي أفرزت تجليات نظرية وتطبيقية سواء على صعيد الدراسات اللسانية مهد انشغالات الأولى بالخطاب وتجلياته، أما في مجال الدراسات النقدية التي تفي بتطبيقه في الحقل الأدبي، وقد تعددت مفاهيم ومدلولات هذا المصطلح نظراً لتعدد مفاهيم الخطاب ودلالاتها هذه الاتجاهات إنما هي سبب تعدد مناهج تحليل الخطاب، وليس بين هذه المناهج أي تناقض، طالما أن لكل منها مشريه الفكري وكذا منطلقه العلمي المنهجي فهذا المفهوم غدامن "المفاهيم الحسية" التي تتصل بأجناس الكلام وأنماطه مثلما تمس مجالات الدرس الأدبي وغير الأدبي أنه سمة متعالية عن الزمان والمكان.

أما عن اللغوي الأمريكي "هاريس" (harisse) يعرف الخطاب بأنه ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معانيه بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية

¹ سورة (ص) الآية 20

² سورة (ص) الآية 23

³ سورة الفرقان، الآية 63

التوزيعية وبشكل يجعلنا نطل في مجال لساني محض.¹ وهذا ما يدل على أن الخطاب نظام من الملفوظات التي سعى "هاريس" إلى تطبيق تصوره عليها إذ يحلل الخطاب كمتتالية من مركبات اسمية وفعلية.

أما بنفسه (benvest) فقد عرف الخطاب على أنه: "كل عبارة تفترض متكلما و مستمعا كما أنها تفترض نية المتكلم في التأثير على المستمع بطريقة ما"²

إن الخطاب نظام من التلفظات نفترض وجود مرسل ومتلقي للرسالة ويهدف التأثير فيه على نحو ما، فهو مجموعة من العلامات والوحدات اللغوية التي تفوق الجملة وتشكل نظاما مضبوطا، وهذا ما أكده "هاريس" حينما أقر أن الخطاب: "ملفوظ طويل" أو أنه "متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة".³

فقد عرفه معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة" بأنه مجموعة التعابير الخاصة التي تتخذ بوظائفها الاجتماعية ومشروعها الإيديولوجي.⁴

وهذا ما يؤكد أن مفهوم الخطاب يقبل التأويل في حقول المعرفة المختلفة لأنها تستعين به فكل خطاب يخضع للمعارف التي تستخدم فيها ولما كان ميدان بحثنا هو الخطاب الشعري فسنكتفي بتعريف الخطاب في هذا الإطار كما سنكتفي بهذا القدر من الحديث عن الخطاب كمصطلح أولا وكأشكال وأنواع الخطاب ثانيا.

من أهم مميزات الخطاب:

أ- الترتيب في الأفكار والملفوظات.

¹ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن السردي، التبريء) ط1، مركز النقابي العربي، بيروت، 1989، ص17

² -سارة ميلز، الخطابات، يوسف يغول منشورات مخبر الترجمة في الأدب واللسانيات، جامعة قسنطينة 2004، ص14

³ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، مرجع السابق، ص17

⁴ سعد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار البيضاء، 1985، ص215

ب- خضوعه لقواعد الأجناس الأدبية وهي قواعد أنواع محددة التشعير وتميزه بأسلوبه الخاص إذ هو عمل فني فرديته هي المميّزة لماهيته.

ج- الخطاب يبني على موضوع، هذا الموضوع لا بد أن يكون مفهوماً وإلا بطل أن يكون خطاباً.

د- الخطاب نشاط تواصل يبتأسس على اللغة المنطوقة.¹

أنواع الخطاب:

هناك أنواع كثيرة من الخطاب وتتعدد الخطابات بتعدد المعارف الإنسانية في العلوم والآداب والفنون ومن أنواع الخطاب:

- نصوص يسيطر عليها السرد (تحقيقات، روايات، تاريخ).

- نصوص يسيطر عليها الوصف (أجزاء من روايات أو قصص).

- نصوص يسيطر عليها التحليل (مداخلات علمية، دروس، رسائل عمل ..).

- نصوص يسيطر عليها التعبير (أشعار، روايات، مسرحيات، رسائل خاصة ..).

- نصوص يسيطر عليها الأمر (وثائق إدارية، تقارير، محاضر، تعليمات ...).

وأنواع الخطاب مجتمعة هي:

الخطاب الإعلامي، الخطاب العلمي، الخطاب الأدبي، والخطاب السياسي، الخطاب الاصطلاحي،

ومنها الخطاب الروائي.²

ثانياً : ماهية الشعر

لقد أسس النقاد العرب القدامى وخاصة العصر العباسي تحديداً إلى أواخر القرن الرابع الهجري منهجاً

نقدياً متميزاً في دراسته الشعر كان بذرة هامة وضرورية من النقاد في العصر الحديث في اكتمال صورة

¹ بلقاسم حسيني، منتدى تحليل الخطاب، ع، المقال دع (البحث السيمائية)

² بلقاسم حسيني، منتدى تحليل الخطاب، ص 105

الدراسات النقدية باختلاف مشاريها وتوجهاتها رغم اتهام البعض لهذا التراث قوانين بلاغية، وجزئية تقف عند أشكال تعبيرية معينة دون ربط ذلك برؤية النص الشعرية¹.

أ/ لغة:

ورد مصطلح "الشعر" في المعاجم العربية ومنها لسان العرب "لابن منظور" يقول في مادة (ش.ع ر) "شعر: بمعنى علم... والبيت شعري أي بيت علمي الشعر منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية... وقال الأزهري: "الشعر القويض المحدود بعلامات لا يجاوزها والجمع أشعار وقائله شاعر لأنه يشعر مالا يشعر غيره أي يعلم... وسمي شاعرا لفظته"².

وورد في أساس البلاغة "للزمخشري" مايلي: "شعر فلان: قال الشعر... وما شعريته: ما فطنت له وما علمته...."³.

ما نستخلصه من هذه المعاني اللغوية أن الشعر في المعاجم العربية يدل على معنيين أحدهما مادي والآخر معنوي مجرد يدل على معنى فيه إحساس وفطنة ودراية وعلم وكما يدل على الثبات لأن الشعر يلتزم بقواعد ومعايير معينة لا يمكن تخطيها لذا سميت أعمال الحج بالشعائر كونها ثابتة وعلى الحاج الالتزام بها وهذا هو الرابط القائم بين الحاج و الشاعر.

ب/ اصطلاحا:

عند النقاد العرب:

شغل النقاد العرب بالبحث في مفهوم الشعر مند مرحلة مبكرة من تاريخ النقد العربي وترتكز اهتمامهم في محاولة بيان خصائصه وسماته التي تميزه عن الكلام وفنون التعبير الأخرى.

¹ - هاجر بوزيدي ، كتاب "في تحليل الخطاب الشعري. لفتاح علاق دراسة نقدية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي قسم اللغة والأدب العربي كلية الأدب واللغات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016، 2017، ص8.

² -ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم لسان العرب دار المعارف، القاهرة، عبد الله الكبير وآخرون، مج4، ج26، مادة "شعر"، ص2273.

³ - ابو القاسم جاز الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، اساس البلاغة، تر: محمد باسل عيون السودة، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت) مادة شعر، ص331.

- ابن سلام الجمحي (149-231): يعد ابن سلام من أبرز نقاد القرن الثالث الهجري، فيشبهه الشعر بصناعة من الصنائع وبممارسة تنصب على مادة من مواد هذه الممارسة لتشكيل موضوعا لعلم الشعر، فهو الذي قال: "الشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها تثقفه اليد ومنها ما يتقفه اللسان..."¹ وفحوى كلام ابن سلام أن الشعر صناعة، فالشعر باعتباره صناعة يحتاج إلى دقة واتفاق وكذا لا بد له من الخبرة والمهارة حتى يخرج منتجوه في أحسن صورة، فمبادئ صناعة الشعر التي أوردتها ابن سلام الجمعي في كتابه "طبقات فحول الشعراء" يحتاجها الشاعر في نظم قصيدته كما يحتاجها الناقد في تمحيص النصوص الشعرية وإيذاء آراءه حولها.

- الجاحظ (ت 255)

تعود له أقدم المحاولات في التراث النقدي العربي في تحديد موضوع الشعر ومفهومه إذ ركز في نقده على أن الأهم هو إقامة الأوزان واختيار الألفاظ وذلك عندما عرف الشعر بأنه صناعة ونسيج خيال، وذلك في قوله المشهور "والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ وسهولة المخرج وصحة الطبع وجودة السبك فإتّما الشعر صياغة وضرب من النسيج وجنس من التصوير."²

وضع الجاحظ تعريف جامعاً للشعر إذ تطرق إلى عناصر في وضع النص الأدبي الجيد وهي: إقامة الوزن، تخير اللفظ، سهولة المخرج، كثرة الماء، صحة الطبع، جودة السك وقد قرن الجاحظ كل هذه العناصر في قوله: "إذا كان المعنى شريفاً واللفظ بليغاً وكان صحيح الطبع بعيداً عن الاستكراه، ومنزهاً عن الاختلال، ومصوناً عن التكلف، صنع في القلوب صنع الغيث في التربة الكريمة."³

ابن طباطبا العلوي (332هـ)

¹ الجمحي محمد بن سلام، طبقات فعول الشعراء، تح محمد محمود شاكر، مطبعة المدني، مصر القاهرة، (دط)، (د)، (ت)، ج 1، ص 5.
² الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، ط 3، 1969، ص 131، 132.
³ الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان و التبيين ، تح :/ عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط 7، 1998، ص 83

يستهل بن طباطبا العلوي في كتابه "عيار الشعر" بتعريفه للشعر فيقول: "الشعر كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس"¹

يتضح من هذا التعريف أن ابن طباطبا اهتم بالجانب الشكلي للشعر لأنه أساس التشكيل الخارجي لنظم الشعر ، وهو بذلك يتجاوز عنصر التخيل باعتباره العنصر المهم في العملية الإبداعية و في خلق المعاني الجمالية عند الشاعر ويرى أن الشعر بنية لغوية منتظمة على أساس الطبع و الذوق.

قدامة بن جعفر (337)

يعتبر قدامة بن جعفر من أوائل النقاد العرب الذين حاولوا تقديم تعريف شامل للشعر، فقد ذهب في كتابه "نقد الشعر" إلى كون الشعر: "قول موزون مقفى يدل على معنى فقولنا "قول" دال على أصل الكلام الذي هو بمنزلة الجنس للشعر وقولنا " مقفى" فصل بين ماله من الكلام الموزون قواف، وبين ما لا قوافي له ، قولنا "دال على معنى" يفصل ما جرى من القول على قافية ووزن مع دلالة على معنى مما جرى على ذلك من غير دلالة على معنى.²

من خلال تعريف قدامة للشعر.

عناصر الشعر :

يتكون الشعر العربي من خمسة عناصر وهي :³

أ/ **العاطفة** :هي الشعور الذي يضيفه الشاعرُ إلى القصيدة الشعرية، مثل: الفرح، والحزن، وغيرها من المشاعر الأخرى، والتي تساهم في توضيح هدف الشاعر من كتابة القصيدة.

¹ بن طباطبا محمد بن احمد، عيار الشعر ، تح: عبد العزيز المقالح ، مكتبة الخادجي ، القاهرة ، 1985 ، ص 3-4

² قدامة ابن أحمد ، نقد الشعر، تح : عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، دط ، دت ، ص 64

³ زباني نجاة، الشعر في ادب الاطفال، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الادب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،

2016،2017، ص 42

ب/الفكرة: هي العملُ الفكريّ الذي يعتمدُ على أفكارِ الشّاعر، ويستخدمها لبناء نص القصيدة بناءً عليها، وعادةً يعتمدُ الشّعراءُ على فكرةٍ رئيسة واحدة ترتبطُ بالأفكار الأخرى ضمن أبيات القصيدة الشعريّة.

ج/الخيال: هو كل شيءٍ لا يرتبطُ بالواقع، ويستعينُ به الشّاعر من أجل صياغة أبيات قصيدته، ويرتبطُ الخيالُ أيضاً بالصّور الفنيّة الشعريّة، والتي تُساهم في إضافة طابعٍ مُميّزٍ للقصيدة.

د/الأسلوب: هو طريقةُ الشّاعر في كتابة القصيدة، وهو الذي يميّزُ الشّعراء عن بعضهم بعضاً في الكتابة الشعريّة؛ إذ لكل شاعرٍ أسلوبٌ خاصٌ فيه يساهم في جعل قصائده مُميّزة.

ه/النّظم: هو الأسلوبُ الذي يُستخدمه الشّعراء في الجمع بين الألفاظ الشعريّة، والمعاني المقصودة في نصّ القصيدة؛ إذ كلّما تُمكن الشّاعرُ من نظم قصيدته بطريقةٍ صحيحة، كلّما كانت القصيدة أكثر بلاغة.

الفصل الاول

1- الكتاب المدرسي [لغة و اصطلاحا]

1-1 أهمية الكتاب المدرسي للمعلم و المتعلم .

1-2 علاقة المتعلم بالكتاب المدرسي .

2- الملكة اللغوية .

3- المكونات اللغوية و قيمتها الفنية:

4- مستويات التحليل اللساني .

4-1 المستوى الصوتي

4-2 المستوى التركيبي

4-3 المستوى الدلالي

4-4 المستوى المعجمي

4-5 المستوى الصرفي

مفهوم الكتاب المدرسي:

مفهوم الكتاب لغة:

تعددت تعاريف الكتاب المدرسي في المعاجم اللغوية وهذا راجع الى إختلاف نظر المتخصصين، او اللغويين، فقد وجدنا ابن منظور في كتابه لسان العرب، يورد في مادة كتب، " الكتاب: معروف، والجمع كتب وكتب الشيء: يكتبه كتبا، كتابا وكتابا وكتابه، وكتبه: خطه والكتاب. اسم لما كتب مجموعا، والكتاب ما كتب فيه ¹ ."

وجاء في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية في باب الكاف "الكتاب" الصحف المجموعة والرسالة جزء كتب -والقرآن- والتوراة -والإنجيل- ومؤلف سبويه في النحو وأم الكتاب الفاتحة وأهل الكتاب: اليهود والنصارى، وقال تعالى: "ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين" ² والحكم منه قوله صلى الله عليه وسلم ايضا: "لأقضيت بينكما بكتاب الله" والأجل والقدر الكتابة صناعة الكتاب ³ .

مفهوم الكتاب اصطلاحا:

الكتاب هو مجموعة من الورق المطبوع عليه متضمنة للحروف والاشكال المنظمة في شكل محتوى متناسق ومضبوط الى الاجزاء ⁴ .

مفهوم الكتاب المدرسي:

عرف الكتاب المدرسي تعريفات عديدة منها:

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ط) 1997م، ص149.

² سورة البقرة الآية 02

³ ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004، ص75.

⁴ المنجد العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (د.ط)، 1990، ص1027.

الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة المدرسية شاملا الوسائل التعليمية والانشطة ووسائل التقويم ومقدمة تخص الطالب وفهرسا لعرض المقرر بشكل عام هذا بالإضافة الى المصطلحات وهو يخص الطالب بالدرجة الاولى وقبل المعلم¹.

ويعرفه (مجيد مهدي محمد) بانه مصمم للاستخدام الصفّي أعد بعناية من قبل الخبراء مختصين في احد الميادين المعرفة لكي يتلاءم مع مستوى نضج التلاميذ وميولهم حسب مراحلهم الدراسية ولتحقيق الاهداف التربوية والعلمية المنشودة في فلسفة المجتمع².

أما عند المختصين في اعداد الكتب المدرسية، فهناك تعاريف اخرى من بينها: " ان الكتاب المدرسي هو مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما او لتقنية ما، والتي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل مسير³."

وجاء في قاموس le petit Robert المقصود بالكتاب المدرسي هو: " مؤلف تعليمي يقدم بشكل عملي المعارف التي تنص عليها المنهاج الدراسي، وتتجسد في نصوص ومفاهيم اساسية لعلم من العلوم"⁴. الكتاب المدرسي هو اداة مطبوعة ومنظمة وموجهة الاستعمال في سيرورة تعلم وتكوين متفق عليه⁵.

1-1 علاقة المتعلم بالكتاب المدرسي:

- للمتعلم دور هام في العملية التعليمية كونه ثالث الأقطاب التعليمية، فهو الركن الأساسي من المثلث الديداكتيكي لهذا فإن له علاقة وثيقة بالكتاب المدرسي و يمكن تلخيص هذه العلاقة عبر صيغتين اثنتين هما:

¹ اللقائي احمد حسين، المنهج: الاسس، المكونات التنظيمات، عالم الكتب ، القاهرة، 1995، ص30

² مجيد مهدي محمد، مناهج وتطبيقاتها التربوية جامعة موصل، العراق، 1999 ص 9

³ قريسي ظريفة، اللغة العربية- تكوين المعلمين، مستوى الثانية. الارسال 2-3، مفتشية التربية والتكوين، (د.ط)، 2007 ص103

⁴ ينظر: خديجة أصنامي، من كتاب اللغة العربية وعلاقته بالمعلم والمتعلم، اعمال الملتقى الوطني، ص278.

⁵ وزارة التربية الوطنية، مديريةية التكوين، اللغة العربية، تكوين المعلمين ، 2007، ص103.

"الأولى تمس استثمار الكتاب المدرسي لخبرات المتعلم السابقة المعرفية و المهارة فالمؤلف المدرس غير مطالب فقط بالبحث عن المعارف الملائمة للتحصيل و صياغته مختلف أهداف التعلم المهارة، والبحث عن صيغ ديداكتيكية مناسبة لها يقوم بتجربتها إجرائيا داخل الكتاب المدرسي ،بل هو مطالب أكثر من ذلك بالقيام بالدراسات الحصيللة للتعلم السابقة، ومعيقاتها و نتائجها و على مختلف الكتب المدرسية التي اعتمدها المدرس و المتعلم معاني المراحل السابقة للتعليم، حتى يمكنه تأليف كتب جديدة تدعم خبرات التعلم المكتسبة و تكميلها بالخبرات الجديدة و أن مبدأ الاستمرارية يجب إحضاره عند كل تأليف"¹.

فالمؤلف الكتاب المدرسي فعلا عليه أن يتبع الواقع التعليمي و الثغرات الطائفة و أن يستوعب القواعد التي يتعامل بها مع هذا الوضع المتغير مراعي المتعلم أولا و المجتمع الذي ينتمي إليه ثانيا.

و الثانية تمس مدى تناسب الكتب المدرسية في مختلف أهداف التكوين و التعلم المحددة داخل مختلف مستويات الشعب المدرسية، لذلك نطرح هذه الصيغة مسألة وظائف الكتاب المدرسي و تنوعها بمراعاة مجال المعرفة الذي يقدمه هذا الكتاب للمستوى الدراسي المخصص له، فكل مستوى دراسي يتطلب شكلا معيناً لتقديم المعلومات وهيكلتها وتنظيم خبرات التعلم. وليس ضروريا خضوع الكتب المدرسية في مختلف الشعب الدراسية لنفس الشكل و الصيغة و البناء الوثائقي و المعرفي، و هذا يقتضي عدم اشتراك مستويات دراسية متعددة في كتاب مدرسي واحد.

بمعنى ان المادة الدراسية تختلف في صيغتها فهناك تمارين و تجارب ، و صيغ نظرية عامة للفهم والحفظ. تعتبر الكتب المدرسية من الوسائل الهامة في العملية التعليمية، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، و هو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة القاعدية الى

¹ عبد الحق منصف ، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، المرجع سابق، ص259.

الكفاءة الختامية، حق ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءتهم المعرفية و الذاتية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم و المرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم.

ويعتبر الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية، فهي بالنسبة للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم، لذلك لروعي في إعداد جملة من الاعدادات التربوية البيداغوجية و العلمية و الجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة و أداة فعالة بين أيدي المتعلمين¹.

1-2 أهمية الكتاب المدرسي:

تظهر أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه يحتوي المادة التعليمية اذ يعتبر من اهم الوسائل اللازمة في تحقيق الأهداف التعليمية حيث يلجأ إليه المتعلمون لتحصيل معارفهم و تنمية قدراتهم اللغوية، ويرجع ذلك الى كونه أكثر الوسائل الديداكتيكية شيوعا و استعمالا².

يمكن أن نبرز أهمية الكتاب المدرسي من خلال النقاط الآتية:

- تمكين التلميذ من التعبير السليم الذي يعتمد على سلامة الذوق و جمال التعبير.
- يقدم الكتاب المدرسي قدرا من الحقائق و المعلومات التي تعين الطلاب على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.
- الكتاب المدرسي وسيلة لتقديم المعلاة للتلاميذ بطريقة منتظمة و اقتصادية.
- الكتاب المدرسي يستخدم كمساعد رئيسي للمدرسة و كمرجع و كمرشد أيضا.
- يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب فهو بسيط و يقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب، يعتبر المرجع الأساسي الذي سيتقى منهم الطلاب معلوماتهم.
- يسهل على المعلم تحضير الدروس إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات.

¹ حسان جيلالي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع9 ديسمبر 2014 ص195.

² فواز مسعودي، مراد رداوي، الكتاب المدرسي و دوره في النمو اللغوي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر، كلية الآداب و اللغات الأجنبية، قسم اللغة و الادب العربي، جامعة محمد بوضياف مسيلة، سنة 2019-2020، ص12.

- يلزم التلاميذ خلال مراحل تدريسهم فهو المصدر الأساسي الذي سيتقون منه في معظم الأوقات الحصيلا اللغوية و المعرفية.
- وسيلة الإصلاح الاجتماعي و ذلك من خلال تعريف التلاميذ بالتغيرات الاجتماعية.
- الكتب المدرسية يمكن استخدامها بسير و سهولة مقارنة بالوسائل التعليمية الأخرى.

2- مفهوم الملكة:

أ/ الملكة لغة:

قبل الحديث عن الملكة اللغوية لابد الإشارة إلى المفهوم اللغوي للفظه "ملك" في أهم المصادر اللغوية والمعجمية القديمة وعليه:

ذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه "العين" في مادة م.ل.ك: رد أن الملك لله، والملكوت: ملك الله، وملكوت الله: سلطانه، يقال طالت مملكته، وعظم ملكه، وكبر والمملوك: العبد أقر بالملوكة، والعبد أقر بالعبودية وأصوبه أن يقال: أقر بالملكة، والملك ن وملاك الأمر: ما ملكوه أي: زوجوه، شبه العروس بالملك¹.

و اتجه ابن فارس في مادة م.ل.ك: "أن الميم و اللام و الكاف أصل صحيح يدل على قوة في الشيء، و صحة يقال: أملك عجينه، شده، و ملكت الشيء: قويته. ثم يقول: ملك الإنسان الشيء: يملكه ملكا، والاسم الملك، فالملك ما ملك من مال، و المملوك العبد، و فلان حسن الملكة أي حسن الصنيع الى مملكه"².

وجاء في لسان العرب: "ابن سيده: الملك والمملك احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به، و طال ملكه ومملكته، عن اللاحياتي، أيرقه، و يقال: انه حسن الملكة و الملك. وفي الحديث: "لا يدخل الجنة

¹ الخليل بن أحمد بن عمر والفراهيدي ، معجم العين ، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، سلسلة المهاجم والفرايس ، مادة (م.ل.ك) ، ج56 (د.ب) ، (لا.ط) ، (د.ت) ص.380

² أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجبل بيروت، لبنان، 1991، مادة (م.ل.ك) ، ج5، (د.ط) ، ص352.

¹ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، لبنان، 6 ، 1997، مج10، مادة (م.ل.ك) ص493.

سيء الملكة، متحرك أي الذي يسيء صحبة الممالك، ويقال: فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنيع الى ممالكه، وفي الحديث: حسن الملكة نماء هو من ذلك"¹.

ب/الملكة اصطلاحاً:

أن الملكة اللغوية صفة راسخة في النفس أو هي تعبير لساني يختلف من شخص لآخر و يختلف حتى في اللغة الواحدة، و لكن الكل يعبر عن نفس الغاية حتى و أن عبر بتعابير و لغات مختلفة، والملكة أنواع كثيرة تتنوع العلوم و الفنون التي يتعلمها الإنسان و هي كلها تكتسب و ترسخ عن طريق مداومة السمع و الحفظ و كثرة الدربة و المران.

فيعرفها "الجرجاني" بأنها: "صفة راسخة في النفس وتحقيقه أنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، تسمى حالة ما دامت سريعة الزوال فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها و صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، و بالقياس الى ذلك الفعل عادة و خلقاً"².

وما يفهم من هذا القول إن الملكة هي القدرة على التحكم في عمل ما أو التصرف به بعد أن تستولي عليه النفس فيعود اليها منه صدى أو رجع من تتابعه وتكراره ليصبح صفة راسخة في النفس الإنسانية تتم نتيجة تكرار الفعل مرات عديدة ليصبح عادة.

و تحدث "الفارابي" بشأن الملكات و اكتسابها فيقول: "و الإنسان إذا خلا من أول ما يفطر ينهض و يتحرك نحو الشيء الذي تكون حركته إليه أسهل عليه بالفطرة و على النوع الذي تكون به حركته أسهل عليه، فتنهض نفسه الى أن يعلم أو يفكر و أول ما يفعل شيئاً من ذلك يفعل بقوة فيه بالفطرة بملكة طبيعية باعتياد له سابق قبل ذلك ولا بصناعة و إذا تكرر فعل شيء عن واحد مرارا كثيرة حدثت له ملكة اعتيادية، أما خلقية أو صناعية"³.

¹ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 2003، ص226

³ أبو نصر الفارابي، كتاب الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت لبنان، ط1990، 2، ص135.

فالفارابي هنا قسم هذه الملكة الى قسمين هما: ملكة خلقية و ملكة صناعية كما أنه ركز على الفطرة أو الجانب الفطري للإنسان في اكتساب أي أن الملكة في نظره هي الفطرة و أنها تكرر فعل ما مرات عديدة.

الملكة اللغوية : لقد تعددت و تنوعت آراء ووجهات نظر علماء اللغة والباحثين في المجال اللغوي حول مفهوم الملكة اللغوية فكل منهم نظرتة و تصوره الخاص اتجاه هذه المسألة. كما توسع ابن خلدون في حديثه عن الملكة بدقة عجيبة خالفت سابقيه وتعتبر من أهم المصطلحات التي طرحها في مقدمته، حيث قسمها إلى قسمين: ملكة عامة متعلقة بتعلم المهارات والصنائع وملكة خاصة متعلقة باللسان وهي الملكة اللغوية.

فعبّر عنها بمصطلح الملكة اللسانية، بحيث جعلها نظرية أساسية، واعتمد عليها في دراسة جميع ظواهر اللغة واعتبرها المحرك الأساسي الأول في آرائه اللغوية.¹

تعريف الملكة اللغوية عند "ابن خلدون"

الملكة بمفهومها العام عند "ابن خلدون" صفة راسخة في النفس تتم نتيجة استعمال الفعل وتكراره مرات عديدة، إذ يقول: "الملكة صفة راسخة في النفس، تحصل عن استعمال الفكر وتكرّره مرةً بعد أخرى، حتى ترسخ صورته على نسبة الأصل تكون ملكة"² و في موطن آخر: "و الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لان الفعل يقع أولاً و تعود منه للذات صفة ، ثم تكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة ، تم يريد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة"³

¹ خولة فزاز ، المطالعة الموجهة و أثرها في تنمية ملكات اللسانية – السنة الأولى الثانوي جدع مشترك آداب ، أمودجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة و الأدب العربي ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، 2018/2019، ص9.

² عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ، المقدمة ، تح ، علي عبد الواحد وافي ، دار النهضة ، مصر ، ط4، 2006، ج02، ص856.

³ عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ، المقدمة ، تح : احمد جاد، دار اللغة الجديد ، ط1، القاهرة ، مصر ، 2014، ص555.

فالمملكة عند ابن خلدون صفة راسخة وثابتة في النفس، تنتج عند الفرد بفعل عمليات متكررة لأفعال الكلام، ذلك أن الفعل إذا تكرر مرة واحدة فلا يتم حصول ملكة وبالتالي تصبح صفة غير راسخة في الذهن الفرد، حيث يرتقي هذا التكرار من الصفة إلى الملكة.

أما عن الملكة اللسانية فقد عرفها في قوله " اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة على المعاني وجودتها و قصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها و ليس ذلك بالنظر للمفردات وغنما بالنظر إلى التراكيب".¹

فبداية شبه تعلم اللغة أو اكتسابها كتعلم الصناعة، " ولعل ابن خلدون قد تأثر حول إلغاء الموهبة بإبن طباطبا في كتابه غير الشعر حيث رأى أن الإبداع لا يتشكل من الموهبة أو اللاوعي و إنما الوعي القائم على مطلق على التعليم"²

طرق إكتساب الملكة عند ابن خلدون :

يمر اكتساب الملكة اللسانية عند ابن خلدون بثلاث مراحل ، بداية تكون عن طريق سماع الطفل للغة المحيط الذي يعيش فيه ، ثم تأتي مرحلة الممارسة و التكرار و ترديد الكلمات المسموعة ، وبعد ذلك بمقدوره حفظ و اكتساب ملكة لسان محيطه.

1- السماع:

لقد ركز ابن خلدون على السماع وذلك لأنه أولى وسائل اكتساب وتعلم اللغة فلا يمكن أن يتعلم أو يكتسب الفرد لغته دون استماعه للغة محيطه ، يقول ميشال زكريا: " تبدأ مرحلة النمو عند الطفل بان يسمع من الكبار حوله كتلا لغوية، أو عبارات كاملة فيلفظها عبارة عبارة، وكتلة كتلة، ويربط بينها وبين ما يترتب عليها من الأحداث حوله، وتبدأ عملية التحليل اللغوي عن الطفل عندما يتكرر سماعه للكلمات ليستخدمها عن الحاجة إليها".³

¹ عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ، المقدمة ، ص 555 ، المرجع السابق.

² فضل الله ، اللغة و الأدب عند ابن خلدون ، مجلة القسم العربي ، جامعة بنجاب لاهور ، باكستان ، ع 16 ، 2009 ، ص 136.

³ رمضان عبد التواب ، لحن العامة و التطور اللغوي ، دار زهراء الشرق للنشر ، القاهرة ، مصر ، ط 5 ، (د،ت)، ص 42

يعد ابن خلدون السماع أبو الملكات ، وهو يفضل على المكتوب و يلتقي في هذه الرؤية مع العديد من الدراسات اللسانية الحديثة¹، إذ يتمكن المتكلم عن طريق حاسة السمع في نقل اللغة نقلا مباشرا ، ولا يحتاج إلى طرق في فك الرموز اللغوية ، بل يقتصر على الفهم والتأويل، وهما أساس العملية التواصلية بجميع جوانبها.

و عندما نتدبر آيات القرآن الكريم العظيم نرى أن الله تعالى يركز على طاقة السمع و يجعلها الأولى بين قوى الإدراك و الفهم التي أودعها الله تعالى في الإنسان قال سبحانه و تعالى: " وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"².
و قال أيضا : " وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا"³.

كما قال عز وجل: " إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا"⁴.

إذا تأملنا قول الله تعالى نجده يقدم طاقة السمع على البصر في أكثر من سبع و عشرين موقعا، و هو يبين أنها أدق و أرهف و ارقى من طاقة البصر فالاستماع عامل هام في عملية الاتصال إذ هو الحاسة الحساسة التي تؤثر في اللسان فسرعان ما تؤثر على الألسنة المختلفة فبذلك تتزواج اللغات و يتداخل بعضها في بعض.

إذن الملكة اللغوية الصحيحة تتكون بالاستماع الى اللغة الصحيحة وتكرار هذا السماع الى أن يتمكن من نفس صاحبها ويصبح واحد منهم يتحادث بها دون مشقة ولا جهد.

2/ الممارسة و التكرار:

¹ سعاد سليمان ،الملكات اللغوية و اهميتها في العملية التعليمية ،مجلة اللغة العربية،مركز الجامعي بعين تموشنت،ع2018،40،ص181.

² سورة النحل الآية 78.

³ سورة الاسراء الآية 36.

⁴ سورة النساء الآية 56.

إن التعليم الصحيح و السليم الناجح للغة يكون عن طريق الممارسة، أي بالفعل و تكراره و قد أكد ابن خلدون في مقدمته على أهمية التكرار، و اعتياد استعمال كلام العرب في اكتساب الملكة اللسانية فقال: "إنما تحصل هذه الملكة بالممارسة و الاعتياد و التكرار للكلام"¹.

فإن كانت الملكة عبارة عن صفة راسخة تتحصل عن استعمال الفعل و تكرره فإنني استنتج أن التكرار مبدأ ضروري لتكوين، لكونه عاملاً أساسياً لتحقيق الملكة، ذلك لأن الملكة لا تحصل إلا بممارسة كلام العرب و تكراره على السمع و التفطن لخواص تركيبه"².

و يؤكد ابن خلدون في حديثه عن ضرورة الممارسة و التكرار للكلام من اجل اكتساب الملكة ما نجده عند بعض علماء اللغة القدماء فقد بين خاد بن صفوان أن تدريب اللسان على الكلام يعتبر طبيعة اجارته ترجع الى القول فيه فيقول "فإنما اللسان عضو إذ مرنته مرن و إن أهملته خار كاليد التي تخشنها بالممارسة، و البدن الذي تقويه برفع الحجر و ما أشبه"³.

من خلال القول يتضح لنا أن التكرار الفعل يؤدي الى حصول ملكة طبيعية أيا كان نوعها، فالتكرار و الممارسة لها دور مهم في اكتساب الملكة اللسانية، لاكتساب اللغة و للحفاظ عليها.

3/ الحفظ والفهم:

أدرك ابن خلدون أهمية حفظ كلام العرب لتحصيل ملكة اللغة العربية، و هو الكلام الجاري على أساليبهم، و يشمل القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف وكلام السلف و مخاطبات فحول العرب في شعرهم ونثرهم يقول: "ووجهه التعليم لمن يتغنى هذه الملكة و يروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن و الحديث و كلام السلف و مخاطبات فحول العرب

¹ عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، المقدمة، تح: احمد الزغي، دار الارقم للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 2004، ص241.

² فضل الله، اللغة و الادب عند ابن خلدون، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور باكستان، ع2009، 16، ص134.

³ صليح حركات، الملكة اللسانية عند علمتء العربية حازم القرطاجني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة و الادب العربي، كلية الداب و اللغات، جامعة العربي بن مهدي ام البواقي، 2014/2015، ص34.

في أسجاعهم و أشعارهم و كلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظم و المنثور منزلة من نشأ بينهم و لقن العبارة عن المقاصد منهم¹.

قد يحفظ المرء كثيرا من النصوص الجيدة لكنه يعجز عن توظيفها توظيفا صحيحا في المحاورة و المنظره و لا في المواقف اللغوية متنوعة و هنا تبرز أهمية الحفظ مع الفهم و الإدراك في تكوين الملكة اللسانية.

4- مفهوم القيمة الفنية:

أ- مفهوم القيمة:

لغة: جاء في لسان العرب: "أن القيمة مصدر بمعنى الاستقامة و معنى القيمة: المستقيمة المعتدلة نقول: القيم: أي المستقيم، و تأتي القيمة بمعنى: الاعتدال و عدم الانحراف.

و وردت مفردة القيمة في قاموس المحيط: قيمة الشيء قدره، و قيمة المتاع: ثمنه، جمعها قيم و يقال ما لفلان قيمة: أي ماله ثبات و دوام على الأمر، و قيم القوم: الذي يقوم بشأنهم، و أمر قيم: أي يستقيم².

من خلال ماورد ذكره نستخلص ان كل المعاني اللغوية السابقة تتفق مع المدلول العام الذي تحمله مفردة قيمة، فالقيم تتسم بالثبات، و تحمل المعاني الرعاية و الصلاح و الاستقامة.

اصطلاحا:

لقد تبين لنا من خلال البحث في مفهوم القيم ذلك الزخم من المفاهيم و الأصيالات لهذا المصطلح كل حسب وجهة نظره، و تبعا لذلك فقد حاولنا جمع ما يفيد دراستنا حيث رصدنا

¹ عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، المقدمة، ص555 (المرجع السابق).

² محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز الابدادي، القاموس المحيط، ج1، دار الفكر، بيروت ص68.

المفاهيم الآتية: "تلك المبادئ الأساسية و المعايير المرشدة للسلوك، و التي تساعد على تقويم معتقداته و أفعاله وصولا الى المثل العليا، و السمو الخلقي، و الذاتي للأشخاص"¹.

"القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية، تختلف بها عن الحياة الحيوانية كم تختلف الحضارات بحسب تصورها"².

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا المفهوم العام للفضة قيمة، و الذي يشمل القواعد أو المبادئ المشتركة بين أفراد المجتمع و التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم و رغباتهم في الحياة أي أن القيم هي مجموعة من المبادئ أو المعايير التي يتصف بها الإنسان، و تحدد تصوره نحو الأشياء، و هي التي تعمل على توجيه رغباته و سلوكه في مجتمعه.

مفهوم القيمة الفنية:

أي الانتاج الفني ما يتضمن قيما حيث يؤكد احمد رشدان انه كثير ما يطلق على القيم الجمالية التي يحتويها الفن التشكيلي قيم فنية، وهنا يمكننا ان نقول: ان القيم الفنية والقيم الجمالية مرادفات لمفهوم واحد في هذا المجال ويطلقان على نوع محدد من القيم هي قيم الفن ، وعلى هذا فان كل الاحكام والخصائص التي تطبق على القيم الجمالية تطبق على القيم الفنية التشكيلية³.

ويقول جيلفورد الى ان مصطلح القيم الفنية يشير الى " القيم التي تكمن في العمل الفني سواء في مضمونه أو شكله وهي التي تتوقف على قيمة العمل الفني ومستواه."⁴

¹ أحلام عتيق مغلي السلمي، مفهوم القيم في العلمية التربوية و تطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية و النفسية، العدد2، مج3، يناير2019، ص86.

² محمد إسماعيل ربيعي، التربية على القيم في البيئة المدرسية، تطبيق عملي لقيمة العمل الجماعي لطلبة الصف السابع، د ط، فلسطين، 2017، ص2.

³ احمد حافظ محمد رشدان، القيم الفنية في اعمال محمود مختار والافادة منها في اعداد معلم التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان كلية التربية الفنية، 1978، ص24، 25

⁴ حسناء صبري، القيم الفنية في مختارات من اعمال مصطفى الرزاز كمصدر لإثراء التقييم "دراسة تحليلية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 2015، ج1، ص272

ب- المكونات اللغوية وقيمتها الفنية :

أولا : المكونات البلاغية :

1- تعريف البلاغة

أ لغة: الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها.¹ ومبلغ الشيء منتهاه وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ إذا أحسن التعبير عما في نفسه.

ب إصطلاحا : وصف للكلام و المتكلم فقط ، ولا توصف الكلمة ببلاغة لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه ، ولعدم السماع بذلك.²

لقد عرفها الروماني بقوله إيصال المعني إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ و عرفها القوزيني بأنها مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.³

2- أنواع البلاغة : تنقسم البلاغة إلى ثلاثة أقسام و هي :

أ- علم البيان : نجد فيه : التشبيب ، المجاز ، الكناية .

ب- علم المعاني : قسم البلاغيون علم المعاني إلى ثمانية أبحاث لتسهيل دراسة المباحث

هذا العلم هي : الخبر ، الإنشاء ، أحوال المسند إليه ، أحوال المسند ، أحوال متعلقات الفعل ، القصر ، الفصل و الوصل ، الإيجاز الإطناب ، المساواة.

ت- علم البديع : المحسنات البديعية ، الطباق ، التورية ، المقابلة ، حسن التحليل ،

محسنات لفظية : إقتباس ، الجناس ، السجع.

¹ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، مؤسسة هندواوي ، المملكة المتحدة ، د.ط، 2019، ص31.

² المرجع نفسه ، ص32.

³ مهدي صالح السمراي ، تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط1977، 1، ص291.

أولاً : في علم البيان:

1- تعريف التشبيه :

أ- لغة: جاء في معجم العين أن: شبهه، ضرب من النحاس يلقب عليه دواء فيصفر، و سمي شبها لأنه شبه بالذهب، وفي فلان شبه من فلان، وهو شباه و شبيهه، ونقول: شبهت هذا، بهذا وأشبه فلان فلان. قال الله عز وجل: " آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ " ¹ أي يشبه بعضها بعضا ، و المشبهات من الأمور المشكلات و شبه فلان علي إذا خلط ، واشتبه الأمر أي اختلط ، و رأيتك مثله في الشبه و الشبه و فيه مشابهة من فلان و لم اسمع : فيه مشبهه من فلان.

و تقول : إني لفي شبهة منه، والشباه حب على اللون حرف يشرب للدواء والشبهان التمام. ²

ب- اصطلاحاً : له أكثر من تعريف ، وهذه التعريفات إن اختلفت لفظاً فإنها متفقة معنى.

1-أبو هلال العسكري: يعرفه بقوله: "التشبيه": الوصف بأن احد الموصوفين مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب منابه او لم ينب، و لقد جاء في الشعر و سائر الكلام بغير أداة تشبيه و ذلك قولك: "زيد شديد كالأسد" فهذا القول هو الصواب في العرف و الداخل في المحمود المبالغة و ان لم يكن "زيد" في شدته كالأسد على حقيقته ³.

2-المجاز:

أ-تعريفه:

لغة: جزت الطريق و جاز الموضع جوازا ، و جاز به وأجازه، غيره، و جازه و جاوزه، وأجازه و أجاز غيره.

¹ سورة ال عمران، آية 07.

² الخليل بن احمد الفراهدي، كتاب العين، تح:عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 2003، ج2، ص305،304.

³ ينظر، أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تح:علي محمد البخاري، و محمد أبو فضل إبراهيم و رفاقه، دار الكتب العلمية، بيروت

لبنان، ط1981، 2، ص239.

المجاز اسم للمكان الذي تجاز فيه كالنعاج و المزار و اشبههما و حقيقته هي الانتقال من مكان الى آخر، المجاز من جاز إذا تعدى قطع و هو مفعول مصدر و اسم مكان. فالأول بمعنى الفاعل كالمولى بمعنى الولي.

و الثاني لأنه بمعنى المحل الجواز يكون على هذا، يكون قد سمي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له مجازاً كأن المستعمل له جاز محل الحقيقة إليه فهو يقابل الحقيقة اصطلاحاً¹.

اصطلاحاً: يعرف بأنه لفظ المستعمل في غير ما وضع له أولاً في اللغة أما بينهما من التعليق وأكثر البلاغيون الخوض في تحديد مفهومه و حقيقته قال السكاكي: المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعه له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة الى نوعه حقيقتها، مع القرينة المانعة عن إرادة معناه في ذلك النوع².

ب- أقسام المجاز:

- قسم علماء البلاغة المجاز الى قسمين:

أ- مجاز لغوي: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع القرينة ما ثقة تمنع من إرادة للمعنى الحقيقي و هو نوعان: استعارة و مجاز مرسل.

ب- الاستعارة: هي المجاز الذي تكون فيه العلاقة بين الحقيقي و المعنى المجازي علاقة مشابهة و تنقسم بدورها الى قسمين استعارة مكنية و استعارة تصريحية.

قيمه الفنية:

تمكن في إشعال ذهن المتلقي بالبحث و التأمل و إثارة الفضول فيثير ذلك في إعجاب و دهشة و متعة الاكتشاف و الإحساس بجمال البلاغة، إعطاء صورة غريبة غير مألوفة لما فيها من تشخيص و تجسيد.

3- الكناية:

أ- لغة: هي أن تتكلم بشيء و تريد غيره، و هي مصدر من كنى، يكنى او كنى يكنو أي: تكلم بما يستبدل به عليه، ومعناها مشتق من الستر، تقول: كنوت بكذا، و بذلك تدخل الكناية في الكناية

¹ احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية و تطورها مكتبة لبنان، الناشر، بيروت لبنان، د ط ، 2000 ، ص590.

² السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1936، ص170.

كقول الإمام علي رضي الله عنه: "انا الحسن القرم"، إخفاء لاسمه و عدم التصريح به و كأنها تورية للتعظيم¹.

ب- اصطلاحاً: هي لفظ مستعمل فيما وضع له في الإصلاح التخاطب للدلالة به على معنى لآخر لازم له ، أو مصاحب ، أو يشار به عادة إليه ما بينهما من الملازمة بوجه من الوجوه².
وقد قسم البلاغيون الكناية الى ثلاثة أقسام:

- كناية عن صفة: كعبارة (طويل النجاد) كناية عن صفة الطول.
- كناية عن موصوف: جاء (قابض يده) كناية عن موصوف و هو البخيل.
- كناية عن نسبة: كعبارة (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا) كناية عن نسبة لها إمداده بالبقاء في الكون.

قيمتها الفنية: الكناية تحسن المعنى في تعابير حسية، حيث تعطي الحقيقة مصحوبة ببرهان مادي،

و توصلها الى القارئ عن طريق التصوير الحسي.

ثانياً: علم البديع:

1- تعريف الطباق:

يسمى المطابقة و التطابق و التطبيق، اشتق من كلمة طَبَّقَ التي تعني وضع الشيء على آخر حتى يغطيه فطَبَّقَ: غطاء الشيء و جمع الأطباق و قد أطبقه و طَبَّقَه، فانطبق و تطبق غطاءه و جعله مطبقاً.

نحو قوله تعالى: " أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا"¹.

1 ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط2، مادة (كفى) ج12، ص174.

2 عبد الرحمان حبنكة، البلاغة العربية، دارالعلم، دمشق سوريا، ط1، 1996، ج2، ص195.

فهو من المحسنات البديعية المعنوية في اللغة و التي يرجع في معناها على المقابلة المتضادين²، فالطباق هو الجمع بين الشيء ووضده، و هذا الجمع يكون على الحقيقة او المجاز، و الحقيقة تكون لفظية و معنوية، و نكون إيجابا و سلبا و المجاز أيضا.

قيمته الفنية:

يحسن المعنى، و يبرزه بوضوح، و يجعله أكثر تأثير في نفس القارئ حيث يسלט الضوء على الفرق الشاسع بين الوجه الإيجابي للمعنى و الوجه السلبي.

2-الإرصاد: هو ان يذكر قبل الفاصلة"من الفقرة او القافية من البيت" ما يدل عليها اذا عرف الروي³.

فمؤدى الأرصاء انك اذا سمعت صدر الكلام علمت ان عجزه ليس سوى ما ذكر مواتيا للسياق.

2-الجناس :

أ-لغة :هو الجنس و الضرب من كل شيء...و الجنس اعم من النوع و منه المجانسة و التجنيس و يقال هذا يجانس هذا أي يشاكله⁴.

ب - اصطلاحا: هو ان يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتهما في التأليف الحروف⁵.

ج - قيمته الفنية:

1 سورة نوح، آية 15.

2السكاكي، مفتاح العلوم، نعينز رزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1983، ص1، ص423.

3احمد هاشمي، جواهر البلاغة، في المعاني و البيان و البديع، مؤسسة هندوي، د ط 2019، ص367.

4ابن منظور، لسان العرب، ت ص امين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1999، ص3، مادة(جنس)ص.

5أبو هلال العسكري، الصناعتين، ت ح مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1981، ص1، ص353.

الجناس تزيين لفظي، يضيف على الكلام نعمة موسيقية متجانسة، فتزيد وقع الجمل حلاوة و انغاماً.

3- السجع:

أ- لغة: هو المنثور بإيذاء التصريح .

ب- اصطلاحاً: ان تتواطأ الفاصلتان في النثر على حرف واحد و له شروطه التي تجعل منه حلية

ظاهرة في الكلام و له اقسام: هي المرصع المتوازي، المطرف¹.

- قيمته الفنية:

السجع غايته موسيقية، تعمل على إيقاع الفواصل و القوافي في الجمل، فيحسن وقع الكلام في النفس.

5- مستويات التحليل اللساني :

لدراسة ظاهرة من الظواهر اللغوية يقوم الدارسون بتفكيكها إلى عناصرها الأولية التي تتألف منها ويدرسونها على مستوى واحد او عدة مستويات : مستوى صوتي أو صرفي أو تركيبى نحوي أو دلالي وعليه تنوع طرق التحليل اللغوي تبعا لتنوع المستوى اللغوي الذي تنتمس إليه هذه الظواهر اللغوية المراد تحليلها.

وفيما يلي تفصيل موجز لهذه المستويات:

4-1 المستوى الصوتي :

أولاً : مفهوم لغة و اصطلاحاً :

أ- لغة : جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس تعريف الصوت بقوله: "الصاد والواو والتاء أصل صحيح ، وهو جنس لكل ما قر في أذن السامع، يقال هذا صوت زيد. ورجل صيت،

1 ينظر، احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان و المعاني و البديع، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2000، ص419، 421.

إذا كان شديد الصوت، وصائت إذا صاح. والصيت: الذكر الحسن في الناس، يقال ذهب صيته.¹

ب- اصطلاحاً: عرف ابن جني أعطى الصوت بقوله: "أعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً، حتى يعرض له في الحلق والفم والشففتين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً"²

هذا يعني أن ابن جني قد تفتن إلى كيفية حدوث الصوت اللغوي الذي يتم عن طريق تظافر أعضاء الجهاز الصوتي عند الإنسان.

ثانياً : موضوعاته :

1. مخارج الحروف :

عند القدامى : سوف نمثل لذلك عند الخليل ابن احمد الفراهدي ، فالمخارج عنده في كتابه العين ثمانية ثمانية مخارج وهي³ :

أ- الأصوات الحلقية : سميت بذلك لان مخرجها من الحلق وهي العين، الحاء، الهاء ، الغين.

ب- الأصوات اللهوية : وصفت بالله ويلان مبداهها من اللهة هي : القاف ، الكاف

ج- الأصوات الشجرية : و الحروف سميت بهذا الاسم لأن مخرجها من شجر الفم ، ويعني مفرجه الجيم والشين والضاد

¹أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار جبل بيروت لبنان ، مج 3، بط ، د ت ، ص 319.

²أبي الفتح عثمان ابن جني ، سر صناعة الاعراب ، تح محمد حسن محمد ، اسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 2000، ج1، ص19.

³ينظر ، الخليل ابن احمد الفراهدي ، كتاب العين ، تح عبد الحميد هندواوي دار الكتاب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 1، 2003، ج1، ص32.

- د- الأصوات الأسلية : ووصفت بالاسلية لان مبدأها أسلة اللسان أي مشددة طرف اللسان و هي : الصاد ، السين ، الزاي
- هـ- الأصوات النطعية : ووصفت بالنطعية لان مبدأها نطع الغار الأعلى و هي : الطاء ، التاء، الدال .
- و- الأصوات اللثوية : سميت بذلك لأن مبدأها من اللثة و هي : الظاد و الذال ، الثاء .
- ز- الأصوات الدلعية : لقت بذلك لان مبدأها من دلق اللسان أي هو تحديد طرفية و هي : الفاء ، الميم ، الباء.
- و أشار الخليل في كتابه العين إلى الباء و الواو و الألف و الهمزة و قال بأنها حروف هوائية بأنها هاوية بالهواء لا يتعلق بها شيء.¹
2. صفات الحروف : الحروف صفات متنوعة .
- أ- الأصوات المجهورة : إن انقباض فتحة المزمار وانبساطها عملية يقوم بها المرء في أثناء حديثه دون أن يشعر بها في معظم الأحيان ، وحين تنقبض فتحة المزمار يقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر فتضيق فتحة المزمار ، ولكنها تسمح بمرور النفس خلالها، فإذا اندفع الهواء خلال الوترين وهما في هذا الوضع يهتران اهتزازاً منتظماً ، ويحدثان صوتاً موسيقياً تختلف درجته حسب عدد الهزات أو الذبذبات في الثانية ، كما تختلف درجته حسب سعة الاهتزازة الواحدة. وعلماء الأصوات اللغوية يسمون هذه العملية بجهر الصوت.²

¹ الخليل بن احمد الفواهدى ، كتاب العين ، المرجع نفسه ص42

² ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة النهضة ، مصر ، (د،ط)، (د،ت)، ص21

و الأصوات المجهورة هي : الباء، الجيم ، الدال ، الذال ، الراء، الزاي، الضاد ، الظاد، العين ، الغين، اللام ، الميم، النون، الواو، الياء.¹

ب- الأصوات المهموسة : ويكون الهمس خلافا للجهر، فالحرف المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ، ولا يسمع لهما رنين حين النطق به ، وليس معنى ذلك أن عدتم الذبذبات من النفس الذي معه ، و حين أن الأصوات المهموسة هي اثنا عشر : ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه.²

ج- الأصوات الشديدة : يعرف سيبويه الأصوات الشديدة بقوله : " من الحروف الشدید ، وهو الذي يمنع الصوت أي أن يجري فيه وهو الهمزة و القاف، الكاف ، الجيم ، و الطاء، التاء، الدال ، الباء.³

ح- الأصوات الرخوة : يقول عنها جني : الرخوة هو الذي يجري فيه الصوت.⁴ وهذه الأصوات في اللغة العربية هي : الفاء، التاء، الذال، الضاد، الزاي، السين، و الصاد، الشين ، الخاء، الغين ، الحاء، العين ، و الهاء.

ثانيا : النبر و التنغيم

(1) النبر : لغة: الهمز مثل : النبر و الضغط منه الهمز في الكلام لأنه يضغط فقد صمدت الحروف فانهزمت.

اصطلاحا : النبر عند تمام حسان عبر عنه بازدياد الوضوح جزء من اجزاء الكلمة في السمع عن بقية ما حوله من اجزائها.

(2) التنغيم : لغة : جرس الكلمة مسن الصوت في القراءة وغيرها.

¹ وفاء كمال قايد ، الباب الصوفي وصفات الأصوات ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2001 ، ص17.

² ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص22

³ سيبويه ، الكتاب

⁴ ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، تح محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص61.

أصطلاحاً : نجد محمود صحران يعرف التنغيم بأنه : "المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع (الصعود) و الانخفاض (الهبوط) في درجة الجهر في الكلام".

أ- عند المحدثين: لعل ما يميز الدراسات الصوتية الحديثة و اعتمادها الملاحظة الدقيقة العلمية في ظل الاستعانة بالأجهزة و الآلات ، ويكاد يجمع العلماء العرب المحدثون على أن مخارج الحروف العربية عشرة و هي :

أ-المخرج الشفوي: حروفه التي تخرج منه هي الباء و الميم و الفاء و تحدث عندما تقترب الشفتين من بعضهما.

ب-المخرج الشفوي الاسناني : و تخرج منه الفاء و هذا الصوت يخرج عندما تتصل الشفة السفلى بالأسنان العليا مع حدوث تضييق في مجرى الهواء.

ج- المخرج الاسناني : تخرج منه أصوات الدال ، التاء و الظاد ، وهذا المخرج يتحقق عندما يتصل طرف اللسان مع الثنايا العليا.

خ-المخرج الاسناني اللثوي : هو مخرج الدل و التاء و الطاء و الزاي ، السين ، الصاد ، الضاد و تخرج هذه الاصوات منه عندما يتصل طرف اللسان بالأسنان العليا.

د- المخرج اللثوي : يخرج منه اللام و النون ، و الواو، وهو يحدث عندما يلتقي اللسان مع اللثة.

ذ- المخرج الغاري : هو الطبقة الصلب ، يخرج منه الشين ، الجيم ، الياء ، ويتحقق الصوت فيه عندما تلتقي مؤخرة اللسان مع وسط الطبقة او الحنك.

ر- المخرج الطبقي : هو الطبقة اللين ، ويخرج منه الكاف و الغين ، الحاء ، يتحقق الصوت فيه بالقاء مؤخرة اللسان مع الطبقة اللين أو الحنك اللين.

ز- المخرج اللهوي: يخرج منه القاف و يحدث الصوت فيه نتيجة إتصال مؤخرة اللسان مع اللهاة.

س- المخرج الحلقي : يخرج منه العين و الحاء و هذا المخرج يتحقق عندما تلسق جدران الحلق

ش- المخرج الحنجري : تخرج منه الباء و الهمزة و هذان الصوتان يحدثان عندما يلتقي الوثران الصوتان

4-2 المستوى التركيبي:

أولا : مفهوم لغة و اصطلاحا :

أ- لغة : يتعلق بأبنية التراكيب و الجمل ، و ائتلاف الكلمات فيها بينها ، ويعتبر من أهم المستويات اللسانية في وقف عندها اللغويون ، من أستخلاص اهم القواعد التي تحكم إنتاج الجمل و النصوص.¹

ب- اصطلاحا: عرفها ابن جني في كتابه الخصائص بقوله : "النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكبير والإضافة والنسب والتركيب ، ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة..."² و من هذا يتبين أن النحو هو قواعد إعرابية باختلاف المؤثرات الداخلية عليها
ثانيا: موضوعاته.

يتميز هذا المستوى عن المستويات الأخرى ، ويعني بالنحو في أي لغة من اللغات ، و تقوم الجملة على ثلاثة أسس بحسب نظرية النظم الجرجاني.

1-الجملة :

و الجمل في العربية تنقسم إلى قسمين :

¹ حلمي خليل ، مقدمة لدراسة علم اللغة ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط1، 2007، ص103 .

² ابن جني ، الخصائص ، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع ، سنة 2006 ، ج1، ص16.

- أ- **الجملة الأسمية** : وهي التي تبتدئ باسم ، وأصلها المبتدأ والخبر وهي على جملة تصدرت باسم ومنه لإفادة ثبوت المسند والمُسند إليه .
- ب- **الجملة الفعلية** : وهي كل جملة يتصدرها "فعل" وتوضع لإفادة الحدوث في زمن مخصوص كالزمن الماضي أو المضارع ، أو تفيد الاستمرار إذا دلت عليه القرائن.¹
- ت- **شبه جملة** : هي ليست جملة بالمعنى الذي تفيد الجملة ، ومن ذلك سميت شبه جملة (جار و مجرور، ظرف زمان أو مكان) ولا يؤدي الجار و المجرور فائدة في غياب الأفعال أو مشتقاته ، وإن هذه الجملة هي جملة عرجاء ، لا يحسن السكوت عليها إلا بارتكازها على فعل او ما يشبهه.²

2- الحروف

- أ- **تعريف الحرف** : الحرف في اللغة هو " من كل شيء طرفه و سفيه وحده " أما الحرف في الاصطلاح هو : "ما جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل".³
- و الحرف ما دل على معنى في غيره ، فإذا جاء في كلام ظهر له معنى ، إذا أنفرد بنفسه لم يدل على معنى.

ب- أنواع الحروف :

1. **حروف الجر** : سمي البصريون هذه الحروف بهذه التسمية لأنها تجر الأسماء التي تدخل عليها اما الكوفيون فيسمونها أحيانا حروف الإضافة لأنها تصنيف الفعل إلى الاسم ليسمونها حروف الصفات أحيانا لأنها تحدث في الاسم صفة ظرفية أو غيره وهي عشرون حرف: من

¹ أحمد نعيم الكراعين ، محمد سعد امير ، اسس و تطبيقات نحوية ، مكتبة الدكتور مروان العطية ، ط3، 1414هـ ، 1994م ، ص49.

² ينظر ، عبد اللطيف الشريفي ، الإحاطة في علوم البلاغة ، ديوان المصنوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004، ص33.

³ آياد عبد المجيد ابراهيم في النحو العربي دروس و تطبيقات ، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، ص14.

، على ، عن ، إلى ، الياء ، اللام ، في ، حتى ، الكاف ، الباء ، الواو القسم و تؤه ، ربا ، حشا، عدا ، متى ، كي ، لعل ، خلا .

عمل حروف الجر هو جر الاسم الواقع بعدها مباشرة جراً محتوماً ظاهراً أو مقدراً أو حلياً¹

2. **حروف العطف:** العطف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف وهي: الواو، الفاء، ثم ، أو، أم، حتى، بل، لا، ولكن التي تقتضي أن تكون ما بعدها تابعا لم قبلها في الإعراب و يسمى ما بعدها معطوف وما قبلها معطوف عليه.²

لقد نالت الدراسات الدلالية اهتمام العلماء و الدارسين مند القديم ، فقد خطت هذه الدراسات خطوات علمية منهجية واسعة في منتصف القرن التاسع عشر ميلادي ، وواصلت تقدمها و تطورها خلال القرن العشرين ، حيث أصبح علم الدلالة واحد من العلوم اللغوية الهامة التي أصبح لها وجودا شائها شأن العلوم اللغوية الأخرى كعلم الأصوات ،وعلم الصرف و علم التركيب.

3-4 المستوى الدلالي:

تعريف الدلالة :

أ- **الدلالة في اللغة:** فهي مشتقة من الفعل (دل) دله على الشيء يدلّه دلا ودلالة فإندل :

سدده إليه ، ودلته فإندل : قال ابو منصور : سمعت أعرابيا يقول : أما تندل على الطريق؟ والدليل: ما يستدل به. والدليل: الدال. وقد دله على الطريق يدلّه دلالة ودلولة و الفتح الاعلى و الدليل و الدليلي : الذي يدلّك . و قال سيبويه: "والدليل علمه بالدلالة ورسوخه فيها." ويقال: دلولة أي ما يتوصل به الى المعرفة الشيء من مثل دلالة الالفاظ على معانيها و الرموز أو الاشارات ما تحيل عليه³

¹ ينظر ، محمد اسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، في قواعد النحو و الصرف ، دار المطبعة العصرية ، ط3، 2002، ص 253.

² ينظر ، المرجع نفسه ، ص 598

³ ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1، (دت)، مج7، ص106

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في نحو قوله تعالى "وَحَرِّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ"¹

ب- في الاصطلاح : الدلالة في الاصطلاح تعني الاستدلال فهي : دل عند أهل التفسير قالوا بأنها الإشعار بأمر خفي عما مر معناها في تعريف الأصفهاني الذي يؤكد ان الدلالة قد تكون عن قصد كدلالة الألفاظ على المعاني ودلالة الإشارات و الرموز.²

نظرية الحقول الدلالية :

مفهوم الحقل الدلالي : المقصود بالمجال أو حقل الدلالي مجموع الكلمات التي ترتبط معانيها بمفهوم محدد : "بحيث يشكل وجهها جامعا لتلك المعاني ، ومبرر لها كي تأتلف على ذلك الوجه."³ او مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها و توضح تحت لفظ عام يجمعها مثال كلمات الألوان في اللغة العربية . فهي تقع تحت مصطلح العام "لون" و تضم الإفاضة مثل : احمر، أزرق ، أصفر أخضر.⁴

أنواع الحقول الدلالية : و انتهى علم الدلالة إلى تصنيف الحقول الدلالية باعتبارها ما تتضمن من الأدلة اللغوية ، وما تحيله عليه في عالم الأعيان و الأذهان ، وهو لا يخرج عن جنسين من المدلولات : مدلولات محسوسة و مدلولات تجريدية و المدلولات المحسوسة تنفرع الى قسمين : محسوسات متصلة و محسوسات منفصلة و بناء على ذلك توصل اولمان الى تقسيم الحقول الدلالية الى انواع ثلاثة هي :

1-الحقول المحسوسة المتصلة مثل التي تشمل على الألوان.

2-الحقول المحسوسة منفصلة مثل التي تشمل على الأسر.

¹ سورة القصص ، الآية 12.

² طالب محمد إسماعيل ، مقدمة للدراسات علم الدلالة ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، الأردن ، ط1، ص18.

³ نواري سعودي أبو زيد ، الدليل النظري في علم اللغة ، دار الهدى ، الجزائر ، (د ط)، 2007م ، ص132.

⁴ أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5، 1998، ص79

3- الحقول التجريدية و هي تضم عالم الأفكار المجردة.¹

أنواع العلاقات داخل الحقل الدلالي

1-الترادف :هو وجود كلمتين أو أكثر في اللغة الواحدة متماثلين في المعنى ، أي تعدد

الدوال و من الواضح ان كثير من الكلمات في المعجم تحمل المعنى نفسه في مترادفات ،

أي ترادف الكلمة لا تشير إلى المدلول واحد ، وهو الترادف الكامل ، ويرجع بحثه إلى

الفلاسفة اليونان ثم المفكرين العرب من لغويين و غير لغويين.²

2- التضاد : هو " اللفظ الدال على معنيين متقابلين ، ومن أمثله : الجلل للعظيم و الحقير ،

و الصارخ للمغيث و المستغيث"³

3-المشترك اللفظي : وهو اللفظ الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة متساوية.⁴

4-4:المستوى المعجمي :

وهو المستوى الذي يهتم بتبيان كيفية نطق الكلمة و مكان تغييرها ، وطريقة هجائها، كيفية

استعمالها في اللغة فهو يعيننا على معرفة مقاصد الكلام ورسوم التعبير، إذ إن لكل كلمة في

العربية معنى مخصوصا وطريقة معينة في الاستعمال ، وهو كذلك يساعد على معرفة مواقع

الألفاظ، وما يكون لها من معان متعددة تتناوب في الظهور بتناوب السياق ، وما يلقيه

الاستعمال من لبوس على اللفظ من ظلال وألوان ، وما يتعاقب عليه خلال العصور من

معان.⁵

¹ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه ، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، (د ط)، 2001، ص78.

² خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص و تطبيقاته ، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، ط1، 2009، ص132.

³ السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و انواعها ، تح : محمد جاد المولي بك محمد ، المكتبة العصرية ، صيدا، لبنان،(د ط)، 1987، ج1، ص199.

⁴ ابن فارس ، الصحاحي ، تح : عمر فاروق الطباع ، مكتبة المعارف ، بيروت لبنان ، ط1، 1993، ص97.

⁵ ينظر : مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ و المعنى ، دار وائل للنشر و التوزيع عمان الأردن ، ط1، 2002م ، ص20.

و من ثمة التحليل اللساني هو تلك الدراسة التي تمس النص الأدبي انطلاقاً من مستوياته فهي تبدأ من أصغر وحدة فيه وهي الصوت انتهى بالدلالة الكبرى التي تختفي وراءه ، وهذه المستويات كل متكامل فيما بينها لا يستغني الواحد منهن عن الآخر.

4-5 المستوى الصرفي :

الصرف ركن من أركان اللغة العربية ، وهو البنية الأساسية لفهم مختلف الصيغ الصرفية ، والتراكيب اللغوية ، فلقد درس القدماء الصرف ، ولقد وجدوا عناء كبيراً في فهم قواعده و أصوله الصرفية.

أولاً : ماهية الصرف :

أ. لغة : و الصرف من مادة صرف، جاء في لسان العرب : "والصرف رد الشيء عن وجهه"¹، اي تحويله و تغييره ، ومنه قوله تعالى : "صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ"²

ب- اصطلاحاً : يعرف بأنه العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية اللغوية العربية ، وأقوال هذه الأبنية و أوزانها و التغييرات التي تطرأ عليها من حيث حركتها و سكونها و عدد حروفها وترتيب هذه الحروف³. فعلم الصرف اذن يهتم بكيفية بناء الكلمة واشتقاقها وتصريفها فهو يدرس الوحدات الصرفية و الصيغ اللغوية التي تتمثل في الاسم و الفعل والزمن و الاشتقاق و الاسماء كاسم الفاعل و اسم المفعول و الصيغ وغيرها و مجال علم الصرف يقتصر على جانبيين هما : الاسماء المعربة و الافعال المنتزعة ، وفي هذا استبعاد للاسماء المبنية مثل : أسماء الإشارة وغيرها والأسماء المعجمة مثل : ابراهيم و اسماعيل وغيرها و أسماء الأصوات مثل طق لصوت الغراب و قب لصوت السيف⁴.

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، تع : عبد الله الكبير و اخرون ، دار المعارف ، كورنيش النيل القاهرة ، مج 4 ، مادة(صرف)، ج5، ص 55.

² سورة التوبة ، الآية 17.

³ ينظر : التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت ، لبنان ، ط2008، 1، ص7.

⁴ ينظر : أسس علم الصرف ، رجب عبد الجواد ، ابراهيم ، الأفاق العربية ، القاهرة ، مصر ، ط2002، 1م ، ص6.

سوف نمثل هذا المستوى ببعض أبنية الأفعال وبعض الابنية تخص الأسماء.

ثانيا أبنية الأفعال

1- تقسيم الفعل

ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام : ماضي ، مضارع و أمر.

أ/ الفعل الماضي : مادل على حصول شيء قبل زمن التكلم.

ب/ المضارع : مايدل على حصول ، شيء في زمن التكلم أو بعده، ولابدان يكون مبدوء

بأحد حروف المضارعة الأربعة و هي : الهمزة، النون، الياء ، التاء و يجمعها قولك "أنيت "

و الأمر ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم.¹

2- الفعل الصحيح و المعتل

1-2 الفعل الصحيح : وهو ما خلت أصوله من حروف العلة ، وهي الألف و الواو

والياء ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام

أ/ الفعل السالم : وهو ما سلمت أصوله من الهمزة و التضعيف مثل : كتب ، رسم .

ب/ الفعل المهموز : وهو ما كان أحد أصوله همزة مثل : سأل ، قرأ.

ج/الفعل المضعف : هو ما كانت فيه ولامة متماثلين : مثل : شدّ ، فرّ ، أو ماكرر فيه

حرفان أصليين مثل زلزل ، وسوس.

2-2 الفعل المعتل : المعتل أربعة أقسام : مثال وأجوف ، ناقص ولفيف.

أ/المثال : ماجاء أوله (أي فاؤه) حرف علة : مثل وعد.

ب/الأجوف : ماكان وسطه حرف علة (أي عينه) قال، جال.

ج/ الناقص: ماكان آخره حرف علة (أي آخره) فهو : سعي.

¹محمد محي الدين ، مبادئ دروس العربية ، دار نور المكتبات ، جدة المملكة السعودية ، ط2001، ص17.

3- المشتقات :

تتميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية ولهذا يعني أن هناك مادة لغوية معينة إذ يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة كل هيئة منها وزن خاص لها وظيفة خاصة .
فأنت تلاحظ أن هذه العملية أنها تجري داخل المادة اللغوية السابقة و تشكيلها تشكيلا جديدا وهذه العملية تعرف بالاشتقاق.¹

1. اسم الفاعل : اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به مع قصد التجدد والحدوث من الثلاثي على وزن فاعل نحو كاتب لكن تغلب عليه الهمزة إذا كانت في الماضي نحو قائل ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره نحو : متعلم.²

2. اسم المفعول : اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل و يكون من الثلاثي على وزن مفعول نحو : مكتوب و يبنى ما فوق الثلاثي من المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة نحو "مقدم" و "مستخرج" و هو لا يبنى إلا من المتعدي إما بنفسه نحو مدحرج أو بواسطة حرف نحو " منطلق به"³

3. الصفة المشبهة : و هي اسم يصاغ من الفعل اللازم على اسم الفاعل ومنه سمت الصفة المشبهة تفتقر عن اسم الفاعل على أنها صفة للدلالة على القنوات و الدوام.⁴

د/ الليف : هو قسمان:

الليف المفروق: هو ما اعتلت فائؤه و لامه [أي أوله و آخره] نحو: وعى بذلك لأن الحرف الصحيح جاء فاصلا بين حرفي العلة.

¹ عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع ، ط2008، 1، ص75.

² أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د،ط)، 1354، ص310

³ ياسر خالد سلامة ، تصريف الأفعال المشتقات ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان الأردن ، ط1، 2010م ، ص51.

⁴ عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي، ص79.

اللفيف المقرون: هو ما اعتلت عينه ولامه [اي وسطه وآخره] نحو: شوى و سمي بذلك الاقتران حرفي العلة ببعضها بعضاً¹.

ثالثاً: آنية الأسماء:

1- الاسم: ما دل على معنى، سواء أكان هذا المعنى ذاتاً محسوسة مثل: رجل، فرس او معنى مجرد مثل: الشجاعة و الكرم².

2- الاسم الجامد و المشتق:

أ/ الاسم الجامد: ما دل على ذات و معنى و الذات ما تقوم بنفسها، كأسماء الأجناس من إنسان و حيوان مثل، امرأة، رجل، وحصان، وغصن، و المعنى ما قام بغيره، كالمصادر مثل العلم، الضرب و الشجاعة.

ب/ الاسم المشتق: مدل على حدث و ذات و يرتبط بها الحدث على وجه المخصوص مثل: كاتب، مكتوب... إلى آخر المشتقات.

4/ صيغ المبالغة:

و قد تحول صيغة "فاعل" للدلالة على الكثرة المبالغة في الحدث الى اوزان خمسة مشهورة تسمى صيغ المبالغة و هي فقال: بتشديد العين: شراب و مفعال: كمنجار، و فاعول: كغفور، فاعيل: كسميع و فعمل: بفتح الفاء و كسر العين كخذر و قد سمعت الفاظ للمبالغة غير تلك الخمسة منها: فاعيل بكسر الفاء و تشديد العين مكسورة كسكير، و مفعيل يكسر فسكوت كمقطير، و فعلة بضم ففتح، كهمة و لمزة و فاعول كفاروق. وفعال بضم و تخفيف العين او تشديدها كطوال و كبار³.

¹ محمد محي الدين، مبادئ دروس العربية، دار نور المكتبات، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2001، ص17.

² ينظر: مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، ط3، 2996، ج1، ص36.

³ احمد بن محمد بن احمد الحملاوي، شدا العرف في فن الصرف، مرآة غالب المطلي دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، ط2000، ص1، ص63.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

- 2 وصف الكتاب المدرسي
 - 3 البطاقة الفنية للكتاب المدرسي
 - 4 المكونات اللغوية و قيمتها الفنية في النصوص الشعرية لكتاب السنة الثالثة ثانوي أمودجا
 - 5 التحليل المستوياتي و قيمته الفنية في قصيدة " خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين " الشاعر - أمل دنقل - أمودجا
- 1-4-1 المستوى الصوتي
 - 1-4-2 قيمته الفنية
 - 1-4-2 المستوى النحوي
 - 1-4-2 قيمته الفنية
 - 1-4-3 المستوى الصرفي
 - 1-4-3 قيمته الفنية
 - 1-4-4 المستوى الدلالي
 - 1-4-4 قيمته الفنية

1- وصف الكتاب المدرسي: للغة العربية السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة

عرف المقرر التربوي للسنوات النهائية كتابا جديدا لمادة اللغة العربية وآدابها وأخذ الكتاب شكلا وطابعا مغايرا كلياً عن الكتاب القديم، حيث جاء الكتاب تحت عنوان "اللغة العربية وآدابها" وكان كتابا واحدا شاملا لجميع أنشطة اللغة العربية و آدابها.

جاء غلاف الكتاب من الورق المقوى المتوسط والذي يسهل التمزيق مع تكرار الاستعمال، ولقد لون باللون الأزرق، كتب في أعلاه شعار "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" وكتب تحتها الوزارة المكلفة بالتعليم "وزارة التربية الوطنية" ثم كتب في وسط الكتاب عنوانه "اللغة العربية و آدابها" كما ذكرت السنة تحت العنوان بشكل من الحروف (السنة الثالثة من التعليم الثانوي) ثم كتب برقم 3 ليكتب في أسفل الكتاب الشعب التي قدم لها الكتاب وهما: آداب و فلسفة و لغات أجنبية.

أما في خلفية الكتب فقد كتب سعر الكتاب : سعر البيع 260.00 دج .

و تحتها جاء شكل معين في أسفل الغلاف فيه شعار الديوان : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

أعد الكتاب فريق تربوي متخصص يتكون من مفتش التربية و التكوين لمادة اللغة العربية و آدابها ، وثلاثة أساتذة التعليم الثانوي ، و بإشراف أستاذ جامعي.

- مقدمة الكتاب :

افتتح معد و كتاب "اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي" بمقدمة في صفحة واحدة وضع فيها الكتاب بين أيدي تلاميذ شعبي " الآداب و الفلسفة و اللغات الأجنبية" من السنة الثالثة من التعليم الثانوي و مشرفيهم من الأساتذة و المفتشين ليكون سندا و عوناً لهم معرفيا و تربويا ، الذي كان امتدادا لكتابي السنة الأولى و الثانية من البنية المنهجية المتبعة في تقديم المحتويات و النشاطات إلزاما بما تعود عليه المتعلمون من جهة ، واجتنابا لتشويش

أذهانهم من جهة ثانية و تطبيقا لتوجيهات المنهاج و الوثيقة المرافقة له من جهة ثالثة ، لذلك ضمن الكتاب اثني عشر محورا وتضمن كل محور نصين أدبيين و نصا تواصليا و الآخر المطالعة الموجهة نصا معدا للإدماج و التقويم.¹

فهرس المحتويات : جاء الفهرس في بداية الكتاب لكي يضع التلاميذ منذ البداية في الموضوع ، وكان في شكل جدول شمل على شكل صفحتين و قسم أفقيا على اثني عشر خانة و هو عدد محاور البرنامج أما عموديا فهو سبعة خانات و هو عدد نشاطات مادة اللغة العربية ، وقد رتبت على النحو التالي : نصوص أدبية ، قواعد اللغة بلاغة و عروض نصوص تواصلية ، مطالعة موجهة ، تعبير كتابي ، ومشاريع.

2- البطاقة الفنية للكتاب المدرسي:

عنوان الكتاب : اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب و فلسفة.

المؤلفون : د. شريف مريعي .

- م .دراجي السعيد.

- أ. سليمان بوزيان.

- أة .نجاة بوزيان.

- أ.مداني شحامي.

عدد الصفحات : 288 صفحة.

عدد المقاطع : 12 مقطع.

عدد نصوص المطالعة : 12 نص

¹ ينظر ، مريعي شريف و آخرون ، اللغة العربية و آدابها، سنة ثالثة ثانوي ، شعبي آداب و فلسفة و لغات أجنبية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2019-2018 ، صفحة 3.

عدد النصوص النثرية: 34 نص نثري .

عدد النصوص الشعرية: 14 نص شعري.

جدول يبين النصوص الشعرية المدروسة في المحاور التعليمية

المحاور التعليمية	النصوص الشعرية
ظاهرة المديح النبوي و الزهد في عصر الضعف	- في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم البوصيري
خصائص النثر العلمي في عصر المماليك	/
خصائص شعر المنفى لدى شعراء الرواد في العصر الحديث	- آلام الاغتراب - محمود سامي البارودي - - من وحي المنفى - احمد شوقي -
بعض مظاهر التجديد في الشعر العربي الحديث	- أنا لإيليا أبي ماضي - هنا وهناك - القرويرشيدسليماخوري
انتشال الشعراء المعاصرين للقضية الفلسطينية و كذا حسن المواطنة	- منشورات فدائية - نزار قباني - حالة حصار - محمود درويش
معرفة قيم الثورة الجزائرية	- الانسان الكبير - محمد الصالح باوية - جميلة - شفيق الكمالي
مظاهر الحزن و الألم عند الشعراء المعاصرين	- اغنيات الالم - نازك الملائكة - أحزان الغربية - عبد الرحمن جيلي
مظاهر التجديد في القصيدة العربية المعاصرة	- ابو تمام - صلاح عبد الصبور - خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين - امل دنقل
خصائص فن المقال شكلا و مضمونا	/
الفن القصصي نشأته و تطوره و خصائصه	/
خصائص الأدب العربي المشرقي	/

	خصائص المسرح الجزائري
--	-----------------------

التقطيع العروضي للقصيدة

أَنْتَ تَسْتَرْخِي أَخِيْرًا

أَنْتَ تَسْتَرْ | خِي أَخِيْرُنْ

0//0 /0/ | 0/0/ /0/

فاعلا تن فاعلا تن □ بحر الرمل

القافية : خَيْرُنْ (0/0/)

يَا قَارِبَ لِفَلِيْن

يَا قَارِبَ لِفَلِيْنْ

0/0/0 /0/0/

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ← بحر الرجز

القافية : فليلين (0/0/)

يَا أَيُّهَا الطَّبْلُ الْبِدَائِي الَّذِي تَرَأَقَصَ الْمَوْتَى

يَا أَيُّهَا طَبْلُ الْبِدَائِي الَّذِي تَرَأَقَصَ الْمَوْتَى

0/0/ 0//0// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ← بحر الرجز

القافية : موتى (0/0/)

على إيقاعه المجنون

عَلَى إِيقَاعِهِ لَمْجُونٌ

0/0/0/ / 0/0/0/ /

مَفَاعِيْلُنْ ُ مَفَاعِيْلُنْ ← بحر الهزج

القافية: مَجْنُونٌ (/0/0/)

التغيرات التي طرأت على الأبيات الشعرية :

- النص نموذج من شعر التفعيلة الذي امزج فيه أكثر من بحر

التغيرات

مُسْتَفْعِلُنْ ← مُتَفَعِّلُنْ (حذف الثاني الساكن) ← زحاف الخين

مُسْتَفْعِلُنْ ← مُفْتَعِّلُنْ (مُسْتَعْلِلٌ حذف الرابع الساكن) ← زحاف الطي

- و نلاحظ أيضا أن الشعر قد تصرف في بعض التفعيلات الأخيرة على هذا الشكل.

(0//0/0/) ← (00/0/) ← قطع وتدها

- هنا دخلت عليها علة تمثلت في قطع الوند المجموع (0//) ← (0) و هي علة الحذف.

و العلة في الشعر الحزاما في الشعر العمودي

- من الأمور الطارئة عليه لكنها غير لازمة في كل القصيدة فنجدها في بيت ولا نجدها في

آخر عكس الشعر العمودي.

التعريف بالشاعر أمل دنقل

هو محمد أمل فهيم أبو القاسم محارب دنقل ، ولد عام 1940م في قرية الصعيد بمصر قريبة من

مدينة الأقصر كان والده يعمل مدرسا للغة العربية ، وكان من علماء الازهر و كان ينظم الشعر

في المناسبات الدينية ، ولكنه مات في 1950م ، تاركا وراءه مكتبة لغوية و شعرية فانكب

أمل دنقل على قراءتها، و في عام 1955 حاول امل كتابة قصيدة ، وقد عرض هذه المحاولة

على أستاذ اللغة العربية الذي أوصاه بحفظ الشعر القديم ودراسة علم العروض ، وبالفعل

نفذ هذه النصيحة واستطاع أن ينظم في العام قصيدة نال بها جائزة من دائرة التعليم في منطقة. اتجه إلى الكتابة الشعر الحديث في الأعوام التالية وفي عام 1958م نشر أولى قصائده في مجلة اسمها "صوت الشرق" وكان قد أكمل دراسته الثانوية ودخل كلية الآداب لكنه وبعد سنتين اضطر إلى قطع دراسته لظروف عائلية والتحق بوظيفة صغيرة بمصلحة جمارك عام 1960م وفي عام 1964م نشر عدة قصائد في جريدة الأهرام " ملحق يوم الجمعة الأدبي وفي مجلة التي كان يرأس تحريرها " علي الراعي" في ذلك الوقت، و في العام التالي حصل على جائزة المجلس الأعلى للفنون و الآداب الشعراء الشباب ، بقصيدة من الشعر العمودي، عمل صحفياً بمجلة الإذاعة و التلفزيون ، نشر قصائده في "جريدة الأهرام" "الجمهورية" " المجلات الأسبوعية" "صباح الخير" "روز اليوسف" "المجلات الشهرية، المجلة بناء الوطن في مصر. و في العالم العربي نشر قصائده شبه منتظمة في مجلة الآداب " التي يرأس تحريرها الدكتور "سهيل إدريس" و كانت دار الآداب من اصدر الديوان الاول لامل دنقل ، و في عام 1971م اصدر ديوانه الثاني ، تم عمل في عدة وظائف مختلفة ، اختيار عضوا في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة عام 1980 تزوج من صحفية اسمها عبلة الرويني وذلك عام 1979.¹

أصيب بمرض السرطان ودخل المستشفى وكما أجرى عدة عمليات جراحية و هناك كتب ديوان "أوراق الغرفة 8" و في صباح يوم السبت 21 مايو 1983 تفي امل دنقل. كان وجهه هادئاً وهم يغلقون عينيه وكان هدوئي مستحيلاً وأنا أفتح عيني، وحده السرطان كان يصرخ ووحده الموت كان يبكي قسوته.²

مر امل دنقل بعدة مواقف في حياته كان لها انعكاس على أدابه و شعره الذي كان خلاصة عوامل وراثية ، وبيئة خاصة و عناصر ثقافية مختلفة و بناء على ذلك نورد بعض

¹ روبرت كامل السبيعي ، اعلام الأدب العربي المعاصر سير وسيرة ذاتية ، مركز الدراسات للعالم العربي المعاصر ، جامعة القديس يوسف ، بيروت ، مج 1، ط 1، 1998، ص 605، 606.

² عبلة الرويني ، الجنوي ، منشورات مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط 1، 1985م، ص 191

الومضات من حياة امل دنقل. فامل دنقل سمي بهذا الاسم "ولد بنفس السنة التي حصل فيها والده على الاجازة العالمية فسماه باسم امل دنقل تيمّنا بالنجاح الذي حققه، ورث امل دنقل عن والده موهبة الشعر فقد كان يكتب الشعر العمودي و أيضا كان يمتلك مكتبة ضخمة تضم كتب الفقه و الشريعة و التفسير و دخائر التراث العربي مما اثر كثيرا في أمل دنقل و ساهم في تكوينه ، فقد والده وهو في العاشرة من عمره مما اثر عليه كثيرا و اكسبه مسحة من الحزن نجدها في كل أشعاره ، رحل إلى القاهرة بعد أن أنهى دراسته الثانوية ، وفي القاهرة التحق بكلية الآداب و لكنه انقطع عن الدراسة مند العام الأول لكي يعمل ، ولكنه كان دائما ما يترك العمل وينصرف إلى كتابة الشعر كمعظم أهل الصعيد.¹

إصداراته الشعرية :

أما عن أعماله الشعرية فقد صدرت له ست مجموعات شعرية نشر اغلبها في حياته ثم أعيد نشرها - بعد وفاته مع آخر ما كتب وما لم يسبق نشره و هي على التوالي:

1- البكاء بين يدي زرقاء اليمامة 1969م.

2- تعليق على ما حدث 1971م.

3- مقتل القمر 1974م .

4- العهد الأتي 1975م.

5- أقوال جديدة عن حرب البسوس 1976م .

6- أوراق الغرفة رقم "8" 1983م .

¹ عبلة الرويني ، الجنوي ، منشورات مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط1، 1985م، ص189

وضمنت هذه الأعمال في طبعتها الأولى¹ في مجلد واحد تحت عنوان أمل دنقل الأعمال الشعرية . و استهلت هذه الأعمال بقصائد غير منشورة ، وفي طبعتها الثانية² ضمن تحت عنوان امل دنقل الأعمال الكاملة وذيلت بقصائد متفرقة.

كما أن الشكل الجديد -شعر التفعيلة- هو السائد في مجموعاته كلها، إلا أن قليلا من القصائد على الشكل الموروث موزونا معفى.

و للشاعر ديوان آخر نشر في ليبيا ، وطبع سنة 1978 و هو عبارة عن مختارات من شعره بعنوان "الحديث في غرفة مغلقة"³، ولا يتميز هذا الديوان عن الاعمال الكاملة سوى إحتوائه على قصيدة "الكمان"

3- المكونات اللغوية في النصوص الشعرية وقيمتها الفنية في كتاب السنة الثالثة ثانوي

آداب وفلسفة أنموذجا

• من خلال الجدول الموالي نبين اهم المكونات اللغوية الموجودة في النصوص الشعرية

عنوان النص الشعري	نوع المكون البلاغي	شرحه
- في مدح الرسول ﷺ - للبوصيري	*تشبه نحو : -انت مصباح كل فضل -انه الشمس رفعه وضياء	- شبه الرسول ﷺ بالمصباح والشمس فذكر المشبه والضمير "انت" و"انه" وحذف شبه مع الأداة وذكر المشبه به الذي هو "الشمس" و "مصباح"
في الزهد -لإبن نباتة	*الاستعارة المكتنية نحو : -قد صدئت -ذبت من الأسى	-شبه الشاعر نفسه "بالحديد" حيث حذف المشبه به وذكر لازمة من لوازمه ألا وهي "الضد أ" -اما في المثال الثاني شبه الشاعر نفسه بشيء جامد الذي يذوب، فحذف المشبه به و ذكر لازمة

¹ أمل دنقل ، الاعمال الشعرية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، (د،ط)،(د، ت)

² أمل دنقل ، الاعمال الكاملة ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1، 2010م

³ أمل دنقل ، احاديث في غرفة مغلقة (مختارات)، منشورات الشركة العامة للنشر و التوزيع و الإعلان ، طرابلس ، ط1، 1978م

من لوازمه ألا و هي "ذبت"		
- كناية عن صفة ألا وهي السهر	الكناية نحو : - ابيت ارعى النجوم.	- آلام الاغتراب "محمود سامي البارودي"
- في البيت الأول جناس تام لان هناك تشابه في الحروف أما في البيت الثاني عشر هناك اختلاف في الحروف	*الجناس نحو: - في البيت الأول جاء بكلمتي "عوادينا، لوادينا" وفي البيت الثاني عشر في كلمتي "منازلنا، معانينا"	- من وحي المنفى - احمد شوقي
- هنا في هذه الأمثلة ورد طباق السلب بكثرة بما هو في القصيدة ففي الكلمة الأولى جاءت مثبتة و الثانية منفية.	*الطباق نحو: أغضب ≠ لم أغضب مهذب ≠ غير مهذب أرى ≠ لا أرى	أنا - لابليا ابو ماضي
- لفظة الصحراء ضد الجنة والأمل ضد الفزع و الفقر ضد المال وهنا تحقق معنى المقابلة بايتان معاني وما يقابلها على الترتيب.	*المقابلة نحو : الفقر يزهر في صحرائه امل خير من المال في جناته الفزع	هنا و هناك الشاعر القروي
- المثال الأول هناك تشبيه تام حيث أن الشاعر قد ذكر كل أدوات التشبيه المشبه هو "المشرشون" المشبه به "حشيش البحر" الأداة "مثل" وجه الشبه في خلجانها" وفي البيت الثاني تشبيه مرسل لأنه حذف وجه الشبه.	*التشبيه نحو : - مثل حشيش البحر - كالنقش على الرخام	منشورات فدائية "لنزار قباني"
- فالصورة هنا كناية عن صفة توفي بشدة المعاناة والحزن التي يعيشها الشعب الفلسطيني ، ومحمود درويش يصف لنا لون السماء في ليلة الحصار أما في المثال الثاني كناية عن موصوف توحى بالواقف عن العتبة بالبيت الذي هو داهم فيه ولا	*كناية نحو : في قوله : السماء رصاصية في الضحى برتقالية في الليالي ايها الواقعون على العتبات	حالة حصار "محمود درويش"

هو خارج عنه. ونقصد بالواقفين عن العتبات هم الصهانية.		
- فنجد أن الشاعر قد حذف المشبه "الإنسان" وذكر المشبه به "الكون" وذكر لازمة من لوازمه ألا وهي "الزراعة".	استعارة تصريحية نحو - يزرع الكون سلاما و ابتساما	الانسان الكبير "محمود صالح باوية"

من خلال دراستنا للنصوص الشعرية الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي ، نستنتج أن الخطاب الشعري موجه لتلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي ، يسهم في إغنائه و إثرائه بالزاد المعرفي من خلال تنمية ملكته اللغوية وتساعد المتعلم في التفكير السليم و تنمية مهاراته اللغوية التي تعد هي اللبنة الأساسية للتعليم ، وتساعد أيضا في ضبط اللغة و تنمية ملكة التذوق الغني لدى المتعلمين.

4- التحليل المستوياتي لقصيدة "خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين" - للشاعر أمل دنقل - أمودجا .

1-4 المستوى الصوتي

تواتر ورود الاصوات في القصيدة ما بين مجهور و مهموس ،وشديد ورخو إلى ذلك من الصفات التي تتميز عن بعضها البعض و تظهر دلالة هذه الحروف من منطلق اختيار المؤلف للأصوات التي تتناسب موضوعه لإظهار خبايا وحداته وسوف نقتصر على صفتي الجهر و الهمس من اجل كشف الدلالة المبتغاة من توظيفهما.

● و الجدول الآتي يبين تواتر الأصوات في القصيدة :

عدد تواترها في القصيدة	الأصوات المهموسة	عدد تواترها في القصيدة	الأصوات المجهورة
50	التاء	13	الباء
1	الثاء	9	الجيم

9	الخاء	20	الذال
16	الحاء	3	الذال
18	السين	31	الراء
7	الشين	1	الزاي
5	الصاد	1	الضاد
16	الفاء	1	الظاء
12	الكاف	14	العين
19	الهاء	28	اللام
7	الطاء	27	الميم
12	القاف	43	النون
		27	الواو
		49	الياء
		14	الهمزة
172	المجموع	272	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا ان الشاعر أمل دنقل استعمل الأصوات المجهورة ، وهي أكثر الأصوات المستعملة في النصوص العربية ، كونها تتمتع برنين و نغم موسيقي رائع يميز الجهر من الهمس ، وقد بلغ تواترها في القصيدة بشكل منتظم ، اما الأصوات المهموسة فكانت قليلة قياسا بنظيرتها المجهورة.

-و من الملاحظ في القصيدة هو توارد أحرف الياء، النون، اللام، الميم، الراء، و سوف نستوقف للبعض منها لتبيين أثر دلالتها في النص.

الأصوات المجهورة :

النون: صوت لثوي أنفي مجهور مرفق، متوسط بين الشدة و الرخاوة ، يتميز بقوته الإسماعية العالية، و غنته الموسيقية التي تساعد على اجتياز مراحل التأوه و الأنين ، وضروب التعميرات الانفعالية.¹

وقد تواتر ورود صوت النون في القصيدة بشكل منتظم ،وارتكظ عليه صاحب القصيدة باعتباره صوت متوسط بين الشدة و الرناوة ، فجاء الصوت موحيا للمعنى دالا عليه وتكراره في القصيدة يساعد في رسم الصورة الخاصة بالشاعر ، حيث يقول :

للعَرَبِ العَرَفَى الذِينَ شَتَّتَهُمْ سُفُنُ القَرَاصِينِ
وَأَدْرَكَتْهُمُ لَعْنَةُ الفَرَاغِينِ
وَسَنَةً .. بَعْدَ سَنَةٍ ..
صَارَتْ هُمْ ' حَطِينٌ .. '
تَمِيمَةَ الطِّفْلِ، وَإِكْسِيرَ العَدِ العَيْنِ

الميم: من الحروف الشفوية المجهورة ، فهم حرف يجمع بين الشدة و الرخاوة ، وقد تواتر ورودها في القصيدة بشكل منتظم كما جاء في اللأبيات التالية

للعَرَبِ العَرَفَى الذِينَ شَتَّتَهُمْ سُفُنُ القَرَاصِينِ
وَأَدْرَكَتْهُمُ لَعْنَةُ الفَرَاغِينِ

وقوله ايضا :

تَمِيمَةَ الطِّفْلِ، وَإِكْسِيرَ العَدِ العَيْنِ

اللام: حرف لثوي جانبي مجهور ، جهوري الصفة يؤدي وقعا مدويا¹، وقد تواتر في القصيدة بشكل منتظم ، ليظهر قوة مشاعر الشاعر و أحاسيسه ، وصفة الانفتاح و الجهر من أن يؤدي الوقع القوي من الناحية الموسيقية ، وذلك ماجاء به في قصيدته

¹ ينظر ، عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2002.

مرّت خيولُ الثُّركِ

مرّت حُيولُ الشُّركِ

مرّت حُيولُ الملكِ النَّسرِ،

مرّت خيولُ التترِ الباقيِنُ

الراء : من الأصوات العربية التي تتصف بالتكرار، لأنه عند خروجه يلتقي طرف اللسان بحافة الحنك الأعلى مما يلي الثنايا العليا، فيتكرر الراء ليطرق طرفاً لنا يسيراً. مرتين أو ثلاث، و قد حمل الراء في اللغة العربية عدة دلالات و قد تواتر الراء في القصيدة عدة مرات، مما دل على قوة مشاعر و أحاسيس الشاعر و حبه و حشيه على صلاح الدين في قوله:

نم يا صلاحَ الدين

نم.. تتدلى فوقَ قَبْرِكَ الورودُ..

و قوله أيضاً:

ترتدي العقال ثارة

ترتدي ملابس الفدائيين

و تشرب الشاي مع الجنود

و ترفع الراية.

¹ ينظر، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب و الدرس الصوتي الحديث، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط 1، 2005،

الأصوات المهموسة:

و من الاصوات التي تلفت انتباهنا و قد تكررت بنسبة كبيرة هما صوتي الهاء و التاء:

التاء: "حرف اسناني لثوي انفجاري مهموس مرفق"¹

و وردها بمصاحبة الحروف المجهورة خاصة الراء المدغمة و المكررة زاد من وضوح دلالاتها وقوتها، فيقول

الشاعر:

مرّت خيول التّرك.

مرّت خيول الشّرك.

الهاء: صوت حنجري احتكاكي مهموس مرفق رخو، فالهواء يجري معها و لا ينجس² و هذا ما يتح

للشاعر بأن يطلق آهاته، دون أن يكون هناك عائق يعوق مسارها، واقرانها بأحرف المد أكسبها

امتدادا، و نفسا طويلا، فيقول الشاعر:

يا ايها الطبل البدائي الذي تراقص الموتى.

تخطب فيهم صائحا: "حطين".

و نحن ساهرون في نافذة الحنين.

4-1-1- القيمة الفنية للمستوى الصوتي :

¹ الدراسات الصوتية عند العرب و الدرس الصوتي الحديث، حسام بھنساوي، ص77.

² ينظر، اسرار الحروف، احمد زرقه، دار الحصاد للنشر و التوزيع، دمشق، ط1، 1993م، ص83.

من خلال دراستنا للقصيدة "أمل دنقل" الموسومة "بخطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين" نرى ان تواتر الأصوات في القصيدة ما بين مجهور مهموس غلب عليها الأصوات المجهورة بنسبة كبيرة، لان الصوت المجهور يتميز عن المهموس يعود ذلك إلى ان هذه الأصوات قريبة للنفس و بالتالي عندما يصرح يستخدم الحروف المجهورة و عندما يهمس يستعمل الحروف المهموسة .

و منه نستنتج ان القيمة الفنية لهذا المستوى تكمن في غطاء القصيدة جرس موسيقي و نعمة إمتدادية للقصيدة، وذلك يساعد أيضا في رسم الصورة الخاصة بالشاعر.

4-2 المستوى النحوي:

في هذا المستوى أو بمعنى آخر سنتناول المستوى التركيبي الذي يبحث في تركيب الجمل و اعرابها، و في وظائفها النحوية المتمثلة في دلالة الجمل و الأساليب الخبرية و الإنشائية. و أثناء تحليلنا لهذا المستوى سنتوقف عند مجموعة من العناصر، و هي: الجمل بنوعها الفعلية و الاسمية، إضافة الى شبه الجملة، والضمائر الموظفة في القصيدة من قبل الشاعر و كذا الحروف بأنواعها، وانطلاقا من التحليل سوف نبدأ بعنصر الجمل و أنواعها في القصيدة.

(1)- الجمل:

من خلال الجدول التالي سنبين أنواع الجمل و عدد مرات ورودها في القصيدة:

شبه جملة	الجمل الاسمية	الجمل الفعلية		
----------	---------------	---------------	--	--

<p>- أنت تسترخي أخيرا - يا صلاح الدين - يا أيها الطبل البدائي - متممة الطفل - حبل التوباء حيّاك الحيا -وطني لو شغلت بالخلد عنه -فوداعا -للعرب الغرقى -و نحن جيل بع جيل -و أنت في المذيع -و ترتدي العقال -في المعسكرات الخشنة -حتى تسترد المدن -و نحن ساهرون و نسأل الله القروض الحسنة</p>	<p>- أدركتم لعنة الفراعنة - صارت لهم حطين - سقى الله ثرانا - مرّت خيول الترك - مرّت خيول الشرك - مرّت خيول الملك - مرّت خيول التتر - نموت تحت الاحصنة - تستوقف الفارين - تخطب فيهم صائحا - نازعتني لمجلس الأمن - نم يا صلاح الدين - نقشر التفاح - بالسكين</p>	<p>09</p>	<p>06</p>
<p>09</p>	<p>06</p>	<p>13</p>	<p>المجموع</p>

ومن خلال دراساتنا للقصيدة على مستوى الجمل و جدنا فيها تنوعا، و هناك تفاوت في مجموع توظيفها، فقد كان للجمل الفعلية حضور كبير في توظيفها، داخل القصيدة مقارنة بالجمل الاسمية، وهذا راجع الى الدور الذي تقوم به الجمل الفعلية من أهمية إيصال المعنى والوقائع و الأحداث التي قامت عليها القصيدة.

وكذلك كان لشبه الجملة حضور بارز بحيث جاءت في المرتبة الثانية بعد الجمل الفعلية.

و إن استعمال الشاعر لهذا النوع من الجمل ناتج عن معرفته الكبيرة بالشعر و الأدب و هذا ما انعكس في قصيدته التي كشف فيها عن مدى تمكنه في الوزن و الإيقاع.

(2) - الضمائر:

من خلال القصيدة التي بين أيدينا نلاحظ أن الشاعر قد نوع على مستوى الضمائر، ما بين الضمائر المستترة و الظاهرة، و ما بين الضمائر المنفصلة و المتصلة، و ما بين ما يدل على المتكلم او المخاطب.

أ- ضمير المتكلم: و قد دل عليه في الضمير نحن الذي تكرر حوالي ثلاث مرات حيث أن الشاعر قد تكلم بصفة الجماعة و خير مثال على ذلك نذكره في قوله: "نحن ساهرون في نافذة الحنين".

- و ود بصفة الضمير المستتر نحو:

موت تحت الأحصنة

- و كذلك جاء مرة واحدة ضمير مستتر تقديره انا: نحو:

نازعتني لمجلس الأمن نفسي.

ب- ضمير المخاطب: لقد جاء بكثرة و بدور بارز و خير دليل على ذلك نأخذه من عنوان

القصيدة خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين فهو من الأساس أن الشاعر جاء

مخاطبا و تلمسه في الضمير "أنت".

نحو قوله: أنت تستر في أخيرا.

و أنت في المدياع، في جرائد التهوين.

ج- ضمير الغائب:

فقد ورد ضميرا متصلا ثلاثة مرات في القصيدة نحو: يا أيها الطبل البدائي الذي عاد على صلاح الدين و هنا جاء منادى.

أما في قوله: تخطب فيهم صائحا حطين و هنا قد عاد الضمير على الصليبيين في معركة حطين. و عليه فإن الهدف من توظيف الشاعر لهذه الضمائر هو الربط بين القصيدة، كما أن الضمائر على اختلاف أنواعها تساهم في التعبير عن النفس و إيضاح المعنى و إيصاله للمتلقي.

(3)- الحروف:

من الملاحظ في القصيدة أن الشاعر قد أكثر من استعمال حروف الجر و ذلك لأغراض متنوعة و من الأمثلة التي تدل على ذلك نذكر ما يلي:

● يا أيها الطبل البدائي الذي تراقص الموتى.

● على إيقاعه المجنون.

● و نحن - جيلا بعد جيلا- في ميادين المراهنة.

● نموت تحت الاحصنة.

● و أنت في المذيع، في جرائد التهوين.

و الجدول الموالي يوضح لنا نوع الحروف و عدد مرات تكراره في القصيدة:

حروف الجر	على	في	مع	الباء	اللام
عددتها	2	5	1	2	1

حروف العطف:

نلاحظ من خلال دراستنا للقصيدة قلة استعمال حروف العطف و تنوعها فعلى الأغلب قد وظف نوعين و فقط، اللذان هما "الواو،الفاء"،و من الملاحظ ان الواو كان موجودا بكثرة و قد ورد 14 مرة، أما حرف الفاء فقد ورد مرة واحدة و فقط.

واستعمال حروف العطف لها دلالة على الاتساق و الانسجام في أبيات القصيدة إضافة الى تعقيب الأحداث، و خير دليل على ذلك نبينه في الأبيات التالية:

بالنسبة: لحرف "الواو":

للعرب الغرقى الذين ستتهم سفن القراصنة.

و أدركتم لعنة الفراعنة.

و ستة... بعد سنة...

و ترتدي ملابس الفدائيين.

و تشرب الشاي مع الجنود.

اما بالنسبة لحرف "الفاء".

أنت تسترني أخيرا...

فوداعا...

4-2-1 القيمة الفنية للمستوى النحوي:

أثناء تناولنا لهذا المستوى نجد أن الجمل الفعلية طغت على غيرها من الجمل الأخرى و ذلك بغية ابراد المعنى و إيصاله و إثبات الوقائع و الأحداث التي حصلت آنذاك لإحياء الضمير العربي ليصحوا من غفلة العيش على أنقاض الماضي، كما وظف الشاعر مختلف الضمائر للربط بين أبيات القصيدة. باعتبار أن الضمائر تساهم في التعبير عن النفس و إيضاح المعنى و إيصاله للمتلقي.

الشاعر بدأ قصيدته بضمير المخاطب "أنت" لان نصه خطاب موجه الى الشخص "صلاح الدين الأيوبي" ثم انتقل الى الضمير الغائب ليثني على انجازات هذا البطل لينتقل بعدها الى ضمير المتكلمين و هو يتحدث عن حالة الهوان العربي في الحاضر و هنا نرى انه استخدم ظاهرة من ظواهر الأسلوبية ألا وهي "الالتفات"، و منه نستنتج قيمته الفنية التي تكمن في اتساق البناء الخارجي للنص و الربط بين أفكاره.

3-4 المستوى الصرفي

الأفعال :

الأفعال المضارعة	الأفعال الأمر	الأفعال الماضية	
تستوقف	نم (2)	مرت (4)	

ترتدي		صارت	
تخطب		سقى	
نموت		أدركتهم	
تشرب		نازعتني	
تسترد			
تسترخي			
ترفع			
تطلق			
نقشر			
نسأل			
سقطت			
13	2	8	المجموع
56,52%	8,69%	34,78%	النسبة المئوية

من خلال إحصائنا الأفعال الواردة في قصيدة أمل دنقل الموسومة ب "خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين" يتضح لنا أن الشاغل أمل دنقل قد مزج ونوع بين الأفعال ما بين الماضي و المضارع و الأمر فنجد استعماله للأفعال المضارعة كانت لها صدارة من حيث قمة الترتيب، حيث رصدنا (13) فعلا بنسبة 56,52% من مجموع الأفعال الواردة بالنص في مقابل (8) أفعال ماضية، وفعالين للامر، وسيطرة المضارع توحى بالحوية والتجدد والاستقبال، أما الأفعال الماضية جاءت بنسبة 34,78% من مجموع الأفعال الوارد بالنص تدل على الثبات والتقريب والأفعال التقريرية أنجزت لنا أفعال كلامية قوية ، حيث مثلت لنا حالة الوطن العربي الذليل.

وجاء الفعل مرتين فقط (نم) موجه لصالح الدين و كأن الشاعر لا يريد لصالح الدين يعاني كثيرا لان النوم راحة للبدن.

وفيما يأتي لبعض الأفعال الواردة في القصيدة .

1/ الأفعال الماضية :

و من الأمثلة ماورد من الأفعال الماضية في القصيدة قول الشاعر :

مرّت خيول الترك

مرّت خيول الشرك

صارت لهم حطين

سقى الله ثرانا الأجنبي

2/ الأفعال الامرية : من الأمثلة ما ورد من الأفعال الأمرية في القصيدة قول الشاعر :

نم يا صلاح الدين

نم.. تتدلى فوق قَبْرِكَ الورودُ..

كالمظليين

3/ الافعال المضارعة : ومن الأمثلة ما ورد من الأفعال المضارعة في القصيدة قول الشاعر

نموت تحت الأحصنة

وأنت في المذباغ ، وفي الجرائد التهوين

تستوقف الفارين

تخطب فيهم صائحاً: حطين

وترتدي ملابس الفدائيين

وتشرب الشاي مع الجنود

وكأن الشاعر هنا يستحضر شخصية صلاح الدين ، لعل الروح العربية تستيقظ من سبات الاستعباد و الاستنهاض الهمم فهو رمز البطولة و الأجداد باستعمال الأفعال : تستوقف ، تخطب، ترتدي فهو خطاب موجه إلى حكام العرب كلهم فالشاعر يحمل نظرة استشر فيه للحاضر و المستقبل.

4/ الأفعال الصحيحة و الأفعال المعتلة :

تعيين الأفعال الصحيحة و المعتلة في قصيدة "خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين"

الفعل الصحيح	الفعل المعتل	
مرت، تخطب، تشرب، ترفع، تسترد، نقشر، نسأل ، ادركتهم ، تطلق، سقطت.	تسترخي، سقى، نموت، تستوقف، ترتدي، نازعتني، اغتالتك، ايقاعه	
10	08	المجموع
55,55%	44,44%	النسبة المئوية

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول ارتفاع نسبة الفعل الصحيح في قصيدة حيث قدر ب

10 أفعال لأنه امر طبيعي في أي قصيدة من قصائد ما نسجل فيها نسبة عالية للفعل

الصحيح و الفعل المعتل قدر ب 8 أفعال اما بالنسبة لحرف العلة هو حرف لين ، له دور في

حالات التصعيد النفسي المصحوبة بأناث وزفرات

ثانيا : الأبنية الأسماء

دراسة الأسماء ، المشتقة و الجامدة في القصيدة "خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين "

الإسم المشتق	الإسم الجامد
المجنون	البطل ، البدائي، قارب الفلين، سفن قراصنة،
المسكين	الفراغنة صلاح الدين ، سنة ، حطين جبل
الباقيين	التوبال، إكسير، الله ، خيول ، أحصنة ،
ميادين	المذيع، الجرائد ، ملابس، الفدائيين ، الجنود،
الفارين	المعسكرات ، الراية ، المدن ، النار، الزعيم ،
سأهرون	أيدي ، وطني، الكهنة ، مجلس الأمن ، نافذة،
صائحا	التفاح، السكين ، القروض.

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول ارتفاع نسبة الإسم الجامد على نسبة الإسم المشتق لأن

الإسم الجامد يضيفي نسبه المرتفعة نوعا من الثبات و الإستقرار و البساطة في البنية الإسمية للقصيدة.

المشتقات:

أما بالنسبة للمشتقات في القصيدة فقد جاءت قليلة لكن رغم ذلك جاءت قليلة لكن رغم

ذلك جاءت معبرة و موحية الحالة النفسية للشاعر

إسم المفعول : مثل : مجنون.

صيغة المبالغة : المسكين.

1-3-4 القيمة الفنية للمستوى الصرفي

في هذا المستوى طعن الأفعال المضارعة على الماضية كما أن الأفعال المضارعة حضور معتبر في القصيدة وسعي الشاعر من ذلك إلى انه يحمل نظرة استشرافية للحاضر والمستقبل.

2-4 المستوى الدلالي:

يدرس الدلالة اللفظة في سياقتها المختلفة بالإضافة إلى الترادف والتضاد للألفاظ والمعاني.

1/ الحقول الدلالية

● حقل الإنسان

لقد وظف أمل دنقل في نصه الشعري أسماء الشخصيات توظيفاً رمزياً من الشخصيات التي استعملها في قصيدته هي شخصية صلاح الدين لأنه رمز البطولة والتحدى.

حقل الاستكانة والعجز: جبل التوباد، تيممة، خيول الترك، التتار، ميادين المراهنة، المدن

المرهنة، نقشر التفاح، الفارين، نحن شاهرون، نموت تحت الأحصنة.

حقل البطولة والمجد: صلاح الدين، حطين، أيها البطل البدائي، ترتدي ملابس الفدائيين، ترفع

الراية، تسترد المدن.

حقل الحيوان :

لقد وظف الشاعر في قصيدته أسماء الحيوانات توظيفاً رمزياً من الحيوانات التي استعملها هي

الخيول لأنها رمزا لظلم والحيروا في قوله :

مَرَّتْ خِيُولُ الثَّرْكُ

مَرَّتْ حُيُولُ الشَّرْكُ

مَرَّتْ حُيُولُ التَّرِّ البَاقِينَ

2/الترادف :

خيول : الأحصنة ، جوادك

قارب : سفن

الفدائيين : الجنود

4-4-1 قيمة الفنية المستوى الدلالي :

الحقل الدلالي هو الذي يشكل الجذر الواحد من خلال السياقات المختلفة التي تستعمل فيها

وهو جامع لكل الدراسات الصوتية و النحوية و المعجمية ، فلذلك يبنى المعنى فيه على

السياق الذي ترد فيه الكلمة.

علاقة المستويات بالقيمة الفنية :

نستنتج من خلال دراستنا للمستويات أن كل واحد فيهم وله قيمته الفنية الخاصة به،

وتضافرت هذه المستويات اللسانية فيما بينها لتشكّل وحدة متلاحمة و تساهم في بناء النص

و انسجام

خاتمة

لقد قادتنا الرحلة في اطرافموضوع"الخطاب الشعري في الكتاب المدرسي و مكوناته اللغوية و قيمته الفنية" إلى جملة من النتائج أهمها نلخصها فيما يلي:

- ان مصطلح الخطاب الشعري يتسم بأنه متعدد الدلالة، و مفهومه غير قار، يصعب على الباحث تحديده، و هو نوع خاص من الخطاب الأدبي تبلغ فيه الإيمائية اللغوية.
- ان لغة الشعر هي نشاط لغوي، و لهذا يعتبر خروجاً عن اللغة العادية.
- يعد الكتاب المدرسي الوسيلة التعليمية الأولى التي لا غنى عنها بالعملية التعليمية فهو المصدر الأساسي لتلقي المعلومات للمتعلمين.
- الملكة اللغوية هي التي تحدد لسان كل قوم و هي فطرية تولد مع الإنسان .
- كان لعلماء العربية السبق في التأسيس لمصطلح الملكة اللسانية و يعد ابن خلدون الرائد الأول لهذا المصطلح.
- شكلت المكونات البلاغية في الكتاب المدرسي جزءاً مهماً معتمدة على عدة أسس هي: التشبيه، الاستعارات، الكنايات...
- ان للقيم الفنية لها دور مهم في بناء القصائد الشعرية و ذكر ميزة خاصة بهم. و نختتم بقول النبي صلى الله عليه و سلم: "من اجتهد و أصاب فله أجران، و من اجتهد و اخطأ فله اجر الاجتهاد".
- و الحمد لله نهاية لا تزال تبدأ و بدأ لا ينتهي.
- و السلام على سيدنا محمد و بالله وحده التوفيق.

A decorative frame with intricate floral and scrollwork patterns, featuring a central horizontal line and two curved lines above and below it, all in black.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

السنة الثالثة من التعليم الثانوي

3

للشعبتين : آداب / فلسفة
لغات أجنبية



فالماء يبقى دائما في باطن الصخور
هزمتهم الجيوش .. إلا أنكم لم تهزموا الشعور
قطعتم الأشجار من رؤوسها .. وظلت الجذور

ما بيننا .. وبينكم .. لا ينتهي بعام
لا ينتهي بخمسة .. أو عشرة .. ولا بألف عام
طويلة معارك التحرير كالصيام
ونحن باقون على صدوركم ..
كالتنقش في الرخام ..

لن تستريحوا معنا ..
كل قتيل عندنا
يموت آلافًا من المرات ..

يا آل إسرائيل .. لا يأخذكم الغرور
عقارب الساعة إن توقفت، لا بد أن تدور ..
إن اغتصاب الأرض لا يخيفنا
فالريش قد يسقط عن أجنحة النسور
والعطش الطويل لا يخيفنا

نماذج من شعرنا الجاهلي
السماة رصاصية في الضحى
برتقالية في الليالي، وأما القلوب
فظلت حيادية مثل ورد السياج

هنا، لا أنا
هنا، يتذكر آدم صلصاله ...
يقول على حافة الموت:
لم يبق بي موطن للخسارة
حر أنا قرب حرיתי . وغدي في يدي
سوف أدخل عما قليل حياتي،
وأولد حرا بلا أبوين،
وأختار لاسمي حروفا من اللازورد ...
في الحصار، تكون الحياة هي الوقت
بين تذكر أولها
ونسيان آخرها.

النص
1
هنا، عند منحدرات التلال، أمام الغروب
وفوهة الوقت
قرب بساتين مقطوعة الظل،
نفعل ما يفعل السجناة،
وما يفعل العاطلون عن العمل
نرتبي الأمل
بلاد على أهبة الفجر. صرنا أقل ذكاء
لأننا نحملق في ساعة النصر
لا ليل في ليلنا المتلالي بالمدفعية
أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النور
في حلقة الاقبية

2
هنا، بعد أشعار "أيوب" لم ننتظر أحدا
سيمتد هذا الحصار إلى أن نعلم أعداءنا

- 1 - أستغفر الله ! لا مالي ولا وُلدي
 - 2 - عَفْتُ الإِقَامَةَ فِي الدنْيَا لَوْ انشَرَحْتُ
 - 3 - وَقَدْ صَدِئْتُ، وَلِي تَحْتَ التُّرَابِ جَلًّا
 - 4 - لَا عَارَ فِي أَدْبِي أَنْ لَمْ يَنْلُ رُتْبًا
 - 5 - هَذَا كَلَامِي وَذَا حَظِّي، فَيَا عَجِبَا
 - 6 - وَمَا عَجِبْتُ لِدَهْرٍ ذُبْتُ مِنْهُ أَسَى
 - 7 - تَدُورُ هَامَتُهُ غَیْظًا عَلَيَّ، وَلَا
 - 8 - حَيَاةَ كَلِّ امْرِئٍ سَجَنٌ لِمُهْجَتِهِ
 - 9 - أَمَّا الِهْمُومُ فَبِحَرِّ خُضَّتْ زَاخِرُهُ
 - 10 - وَعَشْتُ بَيْنَ بَنِي الْأَيَّامِ مَنْفَرِدًا
 - 11 - يَا جَامِعَ الْمَالِ إِنَّ الْعَمَرَ مَنْصَرَمٌ
 - 12 - وَيَا عَزِيزًا يَخِيطُ الْعُجْبَ نَاطِرُهُ
 - 13 - كَمْ وَائِقٍ بِاللَّيَالِي مَدُّ رَاحَتَهُ
- آسى عليه إذا ضَمَّ الثرى جسدي
حالي، فكيف؟ وما حظي سوى النكد!
إن التراب لجلاء لكل صدي
وإنما العار في دهري وفي بلدي
مني لشروة لفظٍ وافتقار يد!
لكن عجبت لضد ذاب من حسد
والله، ما دار في فكري ولا خلدي
فأعجب لطالب طول السجن والكمدي
أما ترى فوق رأسي فائض الزيد
ورب منفعه في عيش منفردي
فأبخل بمالك مهما شئت، أو فجد
اذكر هوانك تحت الشرب وأتجد
إلى المرام فناداه الحمام: قد

وانزل كما نزل الطلّ الرياحينا
بالحادثات ويضوي من مغائينا
دُنْيَا ووَدَّهم الصّافي هو الدينا
عن الدّلال عليكم في أمانينا
في النّائبات فلم يأخذ بأيدينا
فيها إذا نسي الوافي وباكينا
لم ياتهُ الشّوق إلا من نواحينا
لم ندر: أي هوى الأُمّين شاجينا؟

11 - فقف إلى النيل واهتف في خمائله
12 - وآس من بات يدوي من منازلنا
13 - إلى الذين وجدنا ودّ غيرهم
14 - ناب الحنين إليكم في خواطرننا
15 - جئنا إلى الصبر ندعوه كعادتنا
16 - سعيًا إلى مصر نقضي حق ذاكرنا
17 - لو غاب كل عزيز عنه غيبتنا
18 - إذا حملنا لمصر أوله شجننا

نشجى لواديك، أم نأسى لواديننا؟
قصت جناحك جالت في حواشينا؟
أخا الغريب وظلاً غير نادينا
إن المصائب يجمعن المصابينا
عين من الخلد بالكافور تسقيننا
وحول حافاتها قامت رواقينا
من بر مصر، وريحان يغاديننا
وباسمه ذهب في اليم تلقينا
بعد الهدوء ويهمي عن مآقينا
هاج البكا فحضبتنا الأرض باكيننا

النص
1 - يا نائح الطلح، أشباه عوادينا
2 - ماذا تقص علينا غير أن يدا
3 - رمى بنا التين أيكاً غير سامرنا
4 - فإن بك الجنس يا ابن الطلح فرقنا
5 - لكن مصر وإن أغضت على مقبة
6 - على جوانبها رقت ثنائنا
7 - بنا، فلم نخل من روح براوحننا
8 - كأم موسى، على اسم الله تكفلنا
9 - يا ساري البرق يرمي عن جوانحننا
10 - لما تفرق في دمع السماء دما

النص

أنت تسترخي أخيرا ..
فوداعاً ..

يا صلاح الدين.
يا أيها الطبلُ البدائي الذي تراقص الموتى
على إيقاعه المجنون.

يا قارب الغلّين
للعرب العرقي الذين شتتتهم سفنُ القراصنة
وأدركتهم لعنةُ الفراعنة
وسنة .. بعد سنة ..

صارت لهم « حطين » ..
تمتمةُ الطفل، وإكسير الغد العنين
(جبل التوباد حياك الحيا)
(وسقى الله ثرانا الأجنبي !)



مَرَّتْ خِيُولُ التُّرْكُ
مرت خيول الشُّرْكُ
مرت خيول الملك - النسر،
مرت خيول « التُّتْرِ » الباقين
ونحن - جيلا بعد جيل - في ميادين المراهنة
نموت تحت الأحصنة !
وأنت في المذباغ، في جرائد التَّهْوِينِ
تَسْتَوْقِفُ الفَارِيزِ
تخطب فيهم صائحا: « حَطِّينِ »
وترتدي العقال تارة،
وترتدي ملابس القذائيين
وتشرب الشاي مع الجنود
في المعسكرات الخشنة
وترفع الراية،
حتى تستردَّ المدنَ المُرتَهَنَةَ
وتطلق النَّارَ على جوادك المسكين
حتى سقطت - أيها الزعيم
واغتالتك أيدي الكهنة !

* * *

(وطني لو شُغِلْتُ بالخُلْدِ عنه..)
(نازعتني - لمجلس الأمن - نفسي !)
ثم يا صلاح الدين
ثم .. تتدلى فوق قَبْرِكَ الورودُ ..
كالمظليين !
ونحن ساهرون في نافذة الحنين
نقشر التفاح بالسكين
ونسأل الله « القروض الحسنه » !
فاتحة :
آمين.

- 1 - كيف ترقى رقبك الأنبياء
 - 2 - لم يساووك في علاك، وقد حا
 - 3 - أنت مصباح كل فضل فما تصد
 - 4 - حبذا عقد سُؤددٍ وفخار
 - 5 - سيد ضحكك التيسم، والمش
 - 6 - ما سبوى خلقه النسيم، ولا غيد
 - 7 - رحمة كلّه، وحزم وعزم
 - 8 - لا تحل الباساء منه غرى الصب
 - 9 - كزمت نفسه فما يخطر السو
 - 10 - عظمت نعمة الإله عليه
 - 11 - جهلت قومه عليه، فاغضى
 - 12 - وسع العالمين علما وحلما
 - 13 - شمس فضل تحقق الظن فيه
 - 14 - معجز القول والفعال كريم ال
 - 15 - لا تقس بالنبي في الفضل خلقا
 - 16 - كل فضل في العالمين فمن قض
- يا سماء ما طاولتها سماء
ل سنا منك دونهم وسنا
دُر إلا عن ضوئك الأضواء
أنت فيه اليتيم العصماء
ي الهوينا، ونومه الإغفاء
ر مُحياة الروضة الغناء
ووقار وعصمة وحياء
ر، ولا تستخف السراء
ع على قلبه ولا الفحشاء
فاستقلت لذكره العظماء
وأخو الجلم دأبه الإغضاء
فهو بحر لم تبعه الأعباء
أنه الشمس رفعة والضياء
خلق والخلق مقسط معطاء
فهو البحر والأنام إضاء
ل النبي استعاره الفضلاء

ما كُنْتُ بِالْغَاوِي وَلَا الْمْتَعْصِبِ
مِنْ دُونِهِ وَاللَّوْمِ مَنْ لَمْ يَغْضَبْ
خَضَمِي وَأَرْحَمُ كُلِّ غَيْرٍ مُهَذَّبِ
حُبِّ الْأَذْيَةِ مِنْ طِبَاعِ الْعَقْرَبِ
لَوْ أَنَّ نِيَّ أَرْضِي بِبَرْقِ خُلْبِ
فِي سِرِّهِ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أَذْنِبْ
كَمْ فِي الطَّيَالِسِ مِنْ سَقِيمٍ أُجْرِبِ
وَيَدَاكَ مِنْ أَخْلَاقِهِ فِي سَبَسِبِ
وَإِذَا تُحَدِّثُهُ تَكْشِفُ عَنْ صَبِي
دَافِعَتْ عَنْهُ بِنَاجِذِي وَبِمَخْلَبِي
وَسَتَرْتُ مِنْكَبِهِ الْعَرِيَّ بِمَنْكَبِي
وَأَرَى مُحَاسِنَهُ وَإِنْ لَمْ تُكْتَبِ

1 - حُرٌّ وَمَذْهَبٌ كُلُّ حُرِّ مَذْهَبِي
2 - إِنِّي لَا غَضَبَ لِلْكَرِيمِ يَنْوِثُهُ
3 - وَأَحِبُّ كُلَّ مُهَذَّبٍ وَلَوْ أَنَّهُ
4 - يَا بِي فِرَّادِي أَنْ يَمِيلَ إِلَى الْأَذْيِ
5 - لِي أَنْ أَرُدَّ مَسَاءً بِمَسَاءِ
6 - حَسْبُ الْمَسِيِّ شِعُورُهُ وَمَقَالُهُ
7 - أَنَا لَا تَغْشِي الطَّيَالِسِ وَالْحَلِي
8 - عَيْنَاكَ مِنْ أَثْوَابِهِ فِي جَنَّةِ
9 - وَإِذَا بَصُرْتُ بِهِ بَصُرْتُ بِأَشْمَطِ
10 - إِنِّي إِذَا نَزَلَ الْبِلَاءُ بِصَاحِبِي
11 - وَشَدَّدْتُ سَاعِدَهُ الضَّعِيفَ بِسَاعِدِي
12 - وَأَرَى مَسَاوِيَهُ كَأَنِّي لَا أَرَى

وَإِذَا أَسَاءَ إِلَيَّ لَمْ أَتَعْتَبِ
فِي عِظْفِهِ الْغُلُوءِ لَمْ أَتَقَرَّبِ
أَنَا مِنْ خِلَالِي سَائِرٍ فِي مَوْكَبِ
فَكَمَا تَرَى فِي الْمَاءِ ظِلَّ الْكَوْكَبِ

13 - وَاللَّوْمِ نَفْسِي قَبْلَهُ إِنْ أَخْطَأْتُ
14 - مُتَقَرَّبٌ مِنْ صَاحِبِي فَإِذَا مَشَتْ
15 - أَنَا مِنْ ضَمِيرِي سَاكِنٍ فِي مَعْقَلِ
16 - فَإِذَا رَأَيْتِي ذُو الْغِبَاوَةِ دُونَهُ



قائمة المصادر و المراجع



- القرآن الكريم

أولا - المعاجم :

- 1- ابراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، لاقاهرة ، مطبعة مصر، ج1، 1960
- 2- جار الله الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح: محمد باسل ، عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1998 ، ج1
- 3- أبي الحسين احمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، دط ، دت
- 4- الخليل بن احمد الفراهيدي ، معجم العين ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، ج1
- 5- مجد الدين أبو ظاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، دار الفكر ، بيروت ، ج1
- 6- ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، عبد الله الكبير وآخرون ، مج4 ، ج26 ، مادة شعر

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم انيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة النهضة ، مصر ، دط ، دت
- 2- احمد بن احمد الحملاوي ، شن العرف في فن الصرف ، مراد غالب مطلي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2000
- 3- احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998
- 4- احمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، مكتبة لبنان الناشر ، بيروت لبنان ، دط ، 2000
- 5- إياد عبد الحميد إبراهيم ، في النحو العربي دروس وتطبيقات ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 ، 2012

- 6- احمد نعيم الكراعين ، محمد سعد إسبر ، أسس وتطبيقات نحوية ، مكتبة مروان العطية ، ط3
1414-1994،
- 7- احمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، دط ، 1954
- 8- احمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، مؤسسة هندراوي ، المملكة المتحدة ،
دط ، 2019
- 9- ابن جني ، سر صناعة الاعراب ، تح : محمد إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ،
ط1 ، 2000
- 10- ابن جني ، الخصائص ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2006 ، ج 1
- 11- الجاحظ أبو عثمان ، الحيوان ، تح : عبد السلام هارون ، دار احياء التراث ، بيروت ، ط 3
1969 ،
- 12- الجاحظ أبو عثمان ، البيان والتبيين ، تح: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،
ط7 ، 1998
- 14- الجمحي محمد بن سلام ، طبقات فحول الشعراء ، تح محمد محمود شاكر ، مصر
القاهرة ، دط ، دت ، ج1
- 15- حلمي خليل ، مقدمة لدراسة علم اللغة ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط1،
2007
- 16- خليفة بوجادي ، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص و تطبيقاته ، بيت الحكمة
للنشر و التوزيع ، ط1، 2009.
- 17- روبرت كامل السيوعي ، اعلام الادب المعاصر سيرة ذاتية ، مركز الدراسات للعالم
العربي المعاصر جامعة القديس يوسف ، بيروت ، مج 1، ط1، 1998
- 18- سارة ميلز ، الخطابات يوسف يغلول ، منشورات مخبر الترجمة في الآداب و السانيات ،
جامعة قسنطينة 2004.
- 19- سعد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار البيضاء ، 1985.

- 20- سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي (زمن السرد التبعيري) مركز الثقافي العربي ، بيروت، ط1، 1989م
- 21- السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و أنواعها ، تح محمد جاد المولي بك محمد ، المكتبة العصرية ، لبنان ، صيد ، لبنان ، دط، 1987، ج1
- 22- طالب محمد اسماعيل ، مقدمة للدراسات علم الدلالة ، دار الكنوز ، المعرفة ، عمان الأردن ، ط1
- 23- ابن طباطبا ، محمد ابن أحمد ، عيار الشعر ، تحقيق عبد العزيز المقالح ، مكتبة خانجي ، لقاهرة ، 1985.
- 24- عبده الراجحي التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2008.
- 25- عبد الحق منصف ، رهانات بيداغوجيا المعاصرة ، دراسة في قضايا التعلم و الثقافة المدرسية ، افريقيا الشرق 2007
- 26- عبد الحمن حبنكة ، البلاغة العربية ، دار العلم ، دمشق سوريا ، ط1 ، ج 2 ، 1996م
- 27- عبلة الرويني ، منشورات مكتبة مدبولي ، لاقهرة ، ط1 ، 1985م
- 28- عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، دار صناء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2002م
- 29- مهدي اسعد عرار ، جدل اللفظ و المعنى ، دار وائل للنشر و التوزيع عمان الاردن ، ط1 ، 2002م
- 30- محمد محي الدين ، مبادئ دروس العربية ، دار النور المكتبات ، جدة المملكة السعودية ، ط1 ، 2001
- 31- مهدي الصالح السمراي ، تاثير الفكر الديني في البلاغة العربية ، المكتب الاسلامي ، دمشق ، ط1 ، 1977م

- 32- منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله و مباحثه ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، دط ، 2001
- 33- مرتاض عبد المالك ، التحليل السيميائي للخطاب الشعري ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، دط ، 2005م
- 34- ابو نصر الفراهي ، كتاب الحروف ، تح ، محسن مهدي ، دار المشرق ، ب يروت ، لبنان ، ط2 ، 1990م
- 35- نواري سعودي أبو زيد ، الدلائل النظري في علم في علم اللغة ، دار الهدى ، الجزائر ، دط ، 2007 م
- 36- وفاء كمال قايد ، الباب الصوتي و صفات الاصوات ، عالم الكتب القاهرة ، ط1 ، 2001
- 37- ياسر خالد سلامة ، تصريف الأفعال المشتقات ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان الأردن ، ط2 ، 2010م

ثالثا : المجالات

- 1- فضل الله ، اللغة و الأدب عند ابن خلدون مجلة القسم العربي ، جامعة بنجاب لاهور باكستان ، ع16 ، 2009م
- 2- احلام عتيق معلي السلمي ، مفهوم القيم في العملية التربوية و تطبيقاتها السلوكية من منظور اسلامي ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، ع2 ، مج3 ، يناير 2019
- 3- سعاد سليمان ، الملكات اللغوية و أهميتها في العملية التعليمية ، مجلة اللغة العربية ، مركز الجامعي بعين تموشنت ، ع4 ، 2018م
- 4- حسان جيلالي ، اهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية ، جامعة الوادي ، ع9 ، ديسمبر 204
- 5- حميد رضا ، الخطاب الشعري من اللغوي إلى التشكيل البصري ، مجلة الفصول الهيئة المصرية للكتاب ، مج15 ، ع2 ، 1996م

رابعاً : رسائل جامعية

- 1- هاجر بوزيدي ، كتاب في تحليل الخطاب الشعري لفتاح علاق ، دراسة نقدية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي ، قسم اللغة و الأدب العربي ، كلية الآداب و اللغات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2016،2017
- 2- زياني نجات ، الشعر في أدب الأطفال ، مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية الأدب العربي و الفنون جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ، 2016-2017م
- 3- خولة فزاز ، المطالعة الموجهة و أثرها في تنمية الملكات اللسانية ، السنة أولى ثانوي جدع مشترك آداب ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، قسم اللغة و الأدب العربي ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة 2018-2019م



الفهرس



4	شكر و عرفان
5	إهداء
أ	مقدمة
أ	مدخل
7	أولاً: مفهوم الخطاب [لغة واصطلاحاً] :
9	من أهم مميزات الخطاب:
10	أنواع الخطاب:
10	ثانياً : ماهية الشعر
15	الفصل الأول
	Erreur ! Signet non défini.
	1- مفهوم الكتاب المدرسي:
16	1-1 علاقة المتعلم بالكتاب المدرسي:
19	2-1 أهمية الكتاب المدرسي:
20	2- مفهوم الملكة:
30	3 قيمته الفنية:
33	4-1 المستوى الصوتي :
38	4-2 المستوى التركيبي:
42	4-4: المستوى المعجمي :
43	4-5 المستوى الصرفي :
47	الفصل الثاني
48	1- وصف الكتاب المدرسي:
49	2- البطاقة الفنية للكتاب المدرسي:
	3- المكونات اللغوية في النصوص الشعرية وقيمتها الفنية في كتاب السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة
55	أنموذجاً
	4- التحليل المستوياتي لقصيدة "خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين " – للشاعر أمل دنقل-
57	أنموذجاً
57	4-1 المستوى الصوتي

61.....	1-1-4- القيمة الفنية للمستوى الصوتي :
62.....	2-4 المستوى النحوي:
66.....	1-2-4 القيمة الفنية للمستوى النحوي:
67.....	3-4 المستوى الصرفي.....
72.....	1-3-4 القيمة الفنية للمستوى الصرفي
72.....	4-2 المستوى الدلالي:
73.....	1-4-4 قيمة الفنية المستوى الدلالي :
74.....	خاتمة
84.....	قائمة المصادر و المراجع.....
90.....	الفهرس
75.....	الملاحق

